

التعليق على كتاب تفسير النسفي | المجلس السابع والعشرون |

سورة الحديد | الشيخ إبراهيم رفيق الطويل

إبراهيم رفيق الطويل

يا رب بدمتم؟ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. احمده سبحانه وتعالى حمد الذاكرين فاكرين اصلي واسلم على نبينا وحبيبنا وقرة عيننا محمد صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسلیماً كثیراً - 00:00:00
مباركا الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علماً نافعاً يا ارحم الراحمين اللهم جنبنا منكرات الاخلاق ولا اعمال والاهواء والادواء لا الله الا انت سبحانه انا كنا من الظالمين. حياكم الله معاشر طلبة العلم. مرة اخرى على موائد القرآن نلتقي - 00:00:20

في تفسير العلامة النسفي رحمة الله تعالى عليه نقلب النظر ونحن ننهل من هذا المعين العذب من كلام ربنا سبحانه وتعالى اجتمعنا فضيلة الكلام مع فضيلة الزمان فالكلام كلام ربنا سبحانه والزمان في عشر من ذي الحجة ايام مباركات. ومن خير ما يستغل به الانسان هذه الايام المباركة. ان يعكف - 00:00:40

كلام ربنا سبحانه وتعالى متذمراً متبرراً متأنراً ناظراً فيه اخذنا منه العبر منتقلنا به من حيز النظر الى حيز العمل اسئلته سبحانه وتعالى ان يجعلنا من العاملين بكتابه الناظرين فيه المستبصرين به انه ولد ذلك القادر عليه. وصل بنا - 00:01:04
احبابي الكرام الى سورة جديدة عظيمة الا وهي سورة الحديد سورة الحديد من اسمها يعني تدل على الشيء الذي فيه قتال الشيء الذي فيه بذل الشيء الذي فيه عطاء وهذا السورة المباركة حقيقة تضمنت العديد من المعاني العظيمة - 00:01:24

التي ينبغي ان يفهمها المسلم في طبيعة هذا الدين احبابي الكرام هذا الدين يقوم على التضحية والبذل يقوم على التضحية والبذل والبذل والجهاد والتقديم في سبيل الله عنصره او عناصره اثنان اساسيان هما البدن والمال - 00:01:43
لذلك الله سبحانه وتعالى في ايات البذل والعطاء ماذا يقول وجاهدوا باموالكم وانفسكم. في ايات يقدم المال على النفس وفي يقدم النفس على المال لكن عموماً قوام البذل والعطاء لدين الله سبحانه وتعالى هو بدن يبذل ومال ينفق - 00:02:03
فالبدن وحده لا يستطيع ان يسير ولا ان يجهز. اذا لم يكن هناك مال والمال وحده لا يكفي اذا لم يكن هناك فرسان ورجال يحملون هم هذا الدين. لذلك لو نظرت في مسيرة النبي صلى الله عليه وسلم الدعوية منذ المرحلة - 00:02:24

المكية الى المرحلة المدنية الى مرحلة اعداد الغزوات النبي صلى الله عليه وسلم دائماً كان يحث الصحابة على الجهاد بالبدن وعلى البذل بالمال لذلك غزوة تبوك هل كانت ستحدث او ستتسري هذه الغزوة بدون عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه وما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم؟ يعني اقصد الدعم المادي النبي صلى الله عليه - 00:02:39

مثلاً في كل الغزوات كان يحث اصحاب اليسر من الصحابة الكرام ان يبذلوا باموالهم حتى يقوم هذا المشروع. فالمشروع ليس فقط ان تقاتل انه هذا البدن يحتاج الى مال يحتاج الى قوت يحتاج الى سلاح يحتاج الى خيل. فسور القرآن الكريم بعضها ركز على قضية البذل بالبذل - 00:03:01

وبعضها ركز على قضية البذل بالمال والدفع. وسورة الحديدة من السور التي ركزت على اهمية الدفع بالمال والانفاق في سبيل الله لاحياء مشروع هذه الامة الكبير مشروع الدعوة الاسلامية. دائمًا احبابنا الكرام يجب ان نوسع افقنا في اقامة المشاريع العلمية والفكرية - 00:03:21

المشاريع التي تحفي هذه الامة وتبصر في عناصر نجاح المشروع عناصر قوامه. فهنا نجد هذه الصورة ترکز على اهمية المورد المالي ليكون مشروع الدعوة الاسلامية ثم رکزت في اخرها على قضية الحديد باعتباره عنصر اساسيا في صناعة الاسلحة والجهات في -

00:03:44

سبيل الله والبذل وهذا العنصر البدنی لكن قوام هذه السورة وعناصرها الاساسی هو حث الناس على التخفيف من الشح والامساك والدعوة الى ان ينفقوا من اموالهم في سبيل الله احياء لهذا المشروع العظيم. ومن هنا السورة رکزت على اهمية التزهید في الدنيا.

اعلموا - 00:04:04

انما الحياة الدنيا لعب وله وظيفة رکزت على تخلیص الانسان من العناصر التي تسبب الظن بالمال والامساك به من ماذ؟ من طول الامل. المیأن للذین امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله. وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذین اوتوا الكتاب من قبل - 00:04:24

قال علیهم الامد. كذلك الذي يجعل الانسان يظن بماله ان يكون فيه خصال النفاق. لذلك الصورة اهتمت بمعالجة هذه القضية والتفریق بين المؤمن الصادق المستعد لبذل ماله في سبيل الله وبين المنافق الذين وصفهم الله في هذه السورة باوصاف عظيمة فکتم - 00:04:44

انفسكم وتربيتم وارتبتم وغرتم الاماني وغركم بالله الغرور ايضا من صفاتهم. فهنا هذه السورة حقيقة هي تعالج المشروع الاسلامي من حيث المورد المالي له. وسنلاحظ هذا في اياته الاول لا يستوي منكم من افق - 00:05:04

من قبل الفتح وقاتل اولئک اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا والذی یبذل ما له في وقت الشدة وفي وقت الضيق وفي وقت الملاحقات الامنية یبذل ماله لخدمة المشروع الاسلامي ليس كمن بذل ماله بعد فتح مكة ووقت الیسر وانتصار الاسلام وعدم وجود المتابعات الیس كذلك - 00:05:24

كذلك فالله سبحانه وتعالیٰ يبيّن لا يستوي من يضحى للمشروع الاسلامي ويبذل عمره وماله ووقته في وقت الشدة والضيق والتعب مع من یبذل او تسخى نفسه متى في وقت الرخاء والامان لان الذي بذل ماله وحياته واقاته وعمره في وقت الضيق هذا بدل المال على خوف. بذل المال وهو لا يرجو الخلف والبعوض. خلاص سیذهب الى رجل طب والبعوض والخلف الدینی ويقصد. لكن العوض والخلف الازن وهذا حاصل عند الله سبحانه وتعالیٰ. فالله عز وجل يبيّن لنا في هذه السورة معايير من هم الذين تقوم عليهم الدعوة الاسلامية حقيقة. من هم الرجال الذين - 00:06:08

لا يمكن ان ينهض عليهم جسد هذا الدين. هم رجال بذلوا اعمارهم واقاتهم وابدانهم واموالهم في وقت لا يرجون ان يعود هذا المال اليهم في الدنيا وانما بذلوه عند الله سبحانه وتعالیٰ من ذا الذي يقرض الله - 00:06:28

قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة. وفي سورة الحديد من ذا الذي یفرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له وله اجر كريم. في السورة حقيقة جميلة وواضحة في رسائلها. واضحة في رسائلها يا من تريدون ان تحملوا هم هذا الدين - 00:06:47

وترفع لا الله الا الله عليکم ان تبذلوا واهم عناصر البذر التي ينبغي ان تبذل هو المال هذا اهم عناصر البتر كما انك تنفق وقتك وبدنك عليك ان تنفق من مالك والانفاق في المال ليس فقط دفع الزكاة بعض الناس حده دفع الزكاة اکثر من الزكاة بقول لك انا ما عندي - 00:07:07

واجب. لا اخي الكريم مشروع الاسلامي لا يقوم على الفتايات لا يقام على فقط المال الذي تدفعه زکاة وبعد ذلك ینتهي الامر. اذا كنت صادق في احياء هذه الدعوة عليك ان تسخر مالك وجهدك المادي في احيائها - 00:07:25

كما فعل عبدالرحمن بن عوف وعثمان بن عفان وسعد بن ابي وقاص وخيرية الصحابة كما فعل ابو بكر الذي اتى بكل ماله ووضعه بين يدي النبي صلی الله الله عليه وسلم حتى يقول له النبي عليه الصلاة والسلام ماذا تركت لاهلك يا ابا بكر؟ قال تركت لهم الله ورسوله - 00:07:40

هذه عناصر البذل هذا هو المسلم الذي حمل هم المشروع الاسلامي وهذه الدعوة على عاته واراد ان یبذل لها في كل الجهات. لان بعض الناس ويقول لك انا مستعد اشارك بجسدي. لكن ما لي اوعك تقرب عليه يا شيخها هذا المرض علي على جنب. لا معناه لم

انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاحدوا ما قال بانفسهم واموالهم وانفسهم في سبيل الله. ليه؟ لانه احبابي الكرام المال هو الذي يحرك الجسد - 00:08:18

ما في جسد ما في مال ما في طعام. ما في شراب ما في قوة ما في انجاز. سبحان الله! المال محرك ووقود دائمًا لاي ولا تحاول ان تقلل من حجمه الذين يفكرون باحياء مشروع هذه الامة الكبير وفقط همهم احياء الامة من نواحي فكرية - 00:08:34

القضية المادية هذا ما عرف طبيعة الدعوات الدعوة نعم تحتاج الى فكر وتحتاج الى عقل وتحتاج الى ترشيد ومحاضرات ودورس تحتاج الى الجانب الفكري ولكن ايضا احياء هذا الدين يحتاج الى الجانب - 00:08:54

المادي فيجب لمن يقومون على احياء الدعوات والمشاريع الاسلامية الكبرى ان يفهموا اهمية كل العناصر. وان ينظروا بنظرة شاملة اذا اراد ان يتكلم عن مشروع حقيقي نهبوى لهذه الامة. مجرد مشروع فكري علمي هذا جيد. جزاكم الله خير وانت سيدت الشغر. لكنه لا ينهض بعد - 00:09:08

ليس هو كمال الامر. لا تنهض مشاريع هذه الامة الا باكتمال الكفتين ووجود الزاويتين العلم والعقل والفكر والبدن. ولابد من المال والدعم المادي انه هكذا قامت الحياة الدنيا. على هذا جبل الله عز وجل طبيعة المسير والدعوة. حتى الغرب اليوم. الغرب اليوم في مشاريعهم الفكرية - 00:09:27

وفي مشاريعهم النهضوية طبعاً مهضوية لحياتهم في مشاريعهم لغزو الاسلام والمسلمين. العنصر الاساسي عنده ماذا؟ المادة كل هذه المؤسسات الكبرى التي يقيمونها والابراج العالمية واجهزتهم الامنية كل هذا ماذا يقول؟ مال - 00:09:47

يضخون المال ويفسّسون مشاريعهم من اجل ابقاء المادة هي التي تعمل وتحرك الامم وبالتالي المشروع الاسلامي يجب ان يفكر بنفس الطريق. هكذا هي الحياة ليس فقط لانك مؤمن صادق سينزل عليك النصر. اذا لم تأخذ بأسباب القوة. يعني كونك مؤمن صالح وتحضر مجالس العلم. هل يعني هذا انك - 00:10:04

ستكون قوي في حياتك؟ لا عليك ان تنظر نظرة شاملة لذلك دائمًا حتى كان العلماء يقولون لطلبة العلم والمشايخ الذين يتصدرون ايتها العالم حاول ان يكون لك مصدر رزق تكف - 00:10:24

به نفسك عن الناس حتى لطلاب العلم. ليه؟ لانه في النهاية ما احتجت الى الناس رق علمك ورق وجهك فطالب العلم دائمًا يفكر في مشاريع حتى يبقى علمه يمشي حتى تبقى دعوته سائرة ولا يحتاج ان ينظر للناس هذا على مستواك انت الفردي - 00:10:36

تحتاج الى مشاريع مادية تدعم بها نفسك لثلا يرق وجهك للناس فيضعف انتفاع الناس من علمك. فما بالك بمشاريع كبيرة مشاريع لامة هنا اذا ينتبه الانسان هذا الاخ يصلی باتجاه القبلة اخوانه - 00:10:54

على اليمين قليلاً طيب فاذا احبابي الكرام سورة الحديد انا في وجهة نظري ركزت على آآ الجانب المهم او احد الجوانب المهمة وارشدت الصحابة الاولى الى اهميته. ايتها الصحابة الكرام الان الان في وقت الضغب والضيق في وقت بداية الهجرة الان وقت البذل بالمال - 00:11:10

الان من اراد ان يرتفع الدرجات العلي ويكون في اعلى المراتب. ويكون عطاوه كبير يجب ان ينتبه احبابي الكرام ان العطاء في وقت الضيق ليس كالعطاء في وقت الرخاء. العطاء في وقت الضيق ليس كالعطاء في وقت الرخاء. فانت من سيحدد درجتك عند الله سبحانه وتعالى في تحديد - 00:11:32

الوقت الذي ستبذل به وقتك ومالك وجسده ويدنك فهذه قاعدة احفظوها في حياتكم. اليوم الامة تمر في مخاض صعب. الشباب الذين يطلبون العلم ويحتفون به تفوق بالمشاريع المادية والنهضوية اجرهم عند الله ليس كالشباب الذين يأتون عندما تنتصر الامة وتنهض ويريد حينئذ ان يبذل. لا نقول - 00:11:52

جزاك الله خير طبعاً كلها مثاب وكلا وعد الله الحسنى كما سأل في سورة الحديد. الكل مثاب لكن اياك ان تسوّي نفسك يا من بذلت في وقت رخاء مع من بذل في وقت الخوف والقلق والتعب - 00:12:18

هذا لا ينتهي عند الله سبحانه وتعالى وهذا ما احث عليه الشباب دوما. قضية اليوم الامة تمر في مخاض صعب في جميع الزوايا. فان تنشئ نفسا طائعة وان تنشئ قلبا صالحا وان تنشئ شخصية علمية وان تنشأ مشروعـا ماديا لدعم دين الله سبحانه وتعالى في هذه - 00:12:31

لحظات ثوابه اعظم بكثير من انشاء هذه المشاريع في اوقات اخرى تكون فيها الامة في حالة من اليسر والرخاء فانت قدم وانتظر من عند الله سبحانه وتعالى العوض واعلموا في النهاية ان الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة الدنيا ستنتهي - 00:12:51

اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهم وزينة وتفاخر بينكم ثم تأتي الآية في سورة وسابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض آلا السماء والارض. لذلك عليك ان تأخذ سورة الحديد كموضوع متكامل وانت تحاول ان تبحث في النقاط التي تركز عليها هذه -

00:13:08

بسم الله الرحمن الرحيم سبّح لله ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم له ملك السماوات والارض يحيي ويميت وهو على كل شيء قادر هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء علیم - 00:13:48

هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلد في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السمااء وما ينزل من السماء وما يعرج فيها - 00:14:16

وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير له ملك السماوات والارض والى الله ترجع الامور يولد الليل في النهار ويولد النهار في الليل وهو عليم بذات الصدور نعم هذه الصورة احبابي الكرام اذا هي من السور التي بدأ مطلعها بتسبیح الله سبحانه - [00:14:46](#) وتعالى سبحانه لله ما في السماوات والارض واكثر السور التي بدأت بسبیح لله ما في السماوات ستأتي معنا ان شاء الله من سورة الحید ودخلوا في جزء سورة المجادلة - [00:15:21](#)

الله سبحانه وتعالى هذا ابتداء مهيب. ان يكون مطلع الكلام تسبیح وتنزیه لله سبحانه وتعالى عن ماذا - 00:15:35

عن النعائص تنزيه لله عن العيوب تنزيه لله عن الافتقار وال الحاجة تنزيه لله عن الافتقار وال الحاجة وبما ان موضوع سورة الحديد الكلام عن اهمية الانفاق في سبيل الله هنا الله سبحانه وتعالى يريد ان يبين في بداية السورة - 00:15:55

انني اصبح نفسي ان اكون محتاجاً لاحد صحيح الصورة ستدعوك للانفاق والبذل والعطاء في سبيل الله. لكن هل هذا الانفاق بان الله
محتاج حاشاه سبحانه ينزع الله سبحانه وتعالى عن الافتقار لنا. نحن عندما نبذل اموالنا في سبيل الله نحن ننفع انفسنا وليس كما
قال اليهود عليهم - 00:16:15

من الله ما يستحقون. اننا سمعنا الله يطلب اموالنا. فان الله فقير ونحن اغنياء. فالله سبحانه وتعالى نزه نفسه. يعني قبل ما ادخل
معك في الموضوع بدي ابين لك من البداية سبح لله. نزه الله عن - 00:16:39

بكل نقص عن كل عيب عن كل حاجة من الذي نزه الله ومن الذي رفع قدر الله سبحانه وتعالى وذكره انه سالم من العيوب والنقائص كل من في السماوات والارض - 00:16:56

كل من في السماوات والارض اعلن انه ينزع الله عن الفاقة وال الحاجة والعيب والنقص. فإذا عندما يطلب الله سبحانه وتعالى ان ندفع ونبذل فهذا ليس لانه محتاج. وليس لانه جل في علاه ليس قادرا على نصرة هذا الدين. ولا على ان يهيا لها رجالا وان - [00:17:11](#)

يدعون للانفاق من اجل ان نسطر لانفسنا مقعدا في جنات النعيم والا الله سبحانه وتعالى كما قال في سورة محمد صلى الله عليه وسلم مَا ذَكَرَ فِي الْأَيَّةِ الْآخِرَةِ - 00:17:31

ما زال قبل أن تتولوا ما هي الآية جاءت في سياق النفقة ما هو مطلع الآية الأخيرة في سورة محمد صلى الله عليه وسلم ها انتم

هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله - 00:17:45

فمنكم من يدخل يقول لك ما بدي ادفع مالي لخدمة هذا الدين. فمنكم من يدخل. الله عز وجل ايش يقول؟ ومن يدخل فانما يدخل عن نفسي انت الخسران يعني هذا الدين منصور وبسواء - 00:17:58

بك وبسواء. فمنكم من يدخل فانما يدخل عن نفسه. والله الغني وانتم الفقراء. انت المحتاج الى ان تبذل ما لك في سبيل الله. وان تتولوا. طب ما بذك تدفع مالك - 00:18:13

واصررت على بقائك على الشح يستبدل قوما غيركم. يغرس الله في هذه المغرسا غيرك. مستعد ان يبذل ماله ومهجته من اجل هذا الدين. هذه قضية مهمة ارتباط موضوع الانفاق في سبيل الله. في ايات متعددة واربطها بسورة الحديد تجد الموضوع متكامل. اذا لو قلنا ما مناسبة - 00:18:27

ابتداء سورة الحديد بتزييه الله وبتسبيح الله. ماذا نقول لان كل سورة بدأت بسبحة لله عليك ان تعرف لماذا بدأت بسبحة لله. وما ارتباط هذا التسبيح بجسد السورة. كما قلنا سورة الحديد - 00:18:47

تتكلم عن اهمية بذل المال في سبيل الله. اذا ما مناسبة سبح لله في بدايتها اذا هو تزييه لله عن نقية الفقر وعن نقية الحاجة. وانه سبحانه كل ما سأمرك به من النفقة انما هو من اجلك - 00:19:03

انت لتسطر لنفسك مقعدا في جنات النعيم. فالابداء مناسب جدا لطبيعة المحتوى. الذي سيأتي معنا. اقرأ ماذا قال النسفي في نعم. قال الامام النسفي رحمة الله سبح لله جاء في بعض الفوائح سبح بلفظ الماضي. الان للأسف استقرأ السور - 00:19:20

ابتدأت بلفظ التسبيح. النسفي رحمة الله عليه استقرأ السور التي افتتحت بلفظ ماذا؟ التسبيح. فقال عندنا بعض فواث الصور ابتدأت بالفعل الماضي سبح وهذا فعل ماض. طيب. وفي بعضها قال وفي بعضها بلفظ المضارع بعض السور التي - 00:19:40

بالتسبيح ملئت باللفظ المضارع مثل سورة الجمعة. ومثل سورة التغابن يسبح. طيب قال وفيبني اسرائيل بلفظ المصدر. ما هي سورةبني اسرائيل؟ الاسراء. بماذا ابتدأها الله؟ سبحان الذي فابتدأها بلفظ المصدر. سبحان مصدر - 00:20:00

طيب قال وفي الاعلى بلفظ الامر. سورة الاعلى ما ابتدأها؟ سبح اسم ربك الاعلى. اذا في تنوع في بدايات السور. في موضوع التسبيح بعضها بلفظ الماضي. بعضها بلفظ المضارع. بعضها بال المصدر وبعضها بالامر. طيب لماذا هذا التنوع؟ يقول ان قال استعابا لهذه الكلمة - 00:20:19

من جميع جهاتها يعني كان الله اراد ان يستوعب هذه الكلمة بجميع تصرفاتها بالماضي والمضارع والمصدر والامر طوعها في مختلف السور كتابه. اراد ان يستوعبها من جميع جهاته اي بها ماضية وبها مضارعة وبها امرية. فجاء هذا - 00:20:40

وهذا من تفنته في كتاب ربنا سبحانه وتعالى. نعم. قال وهي اربع المصدر والماضي والمضارع والامر. هذه هي الجهات. مصدر ومضارع واضح. نعم قال وهذا الفعل قد عدي باللام تارة وبنفسه اخرى في قوله. الان الفعل سبح - 00:21:00

هل هو فعل متعد؟ يعني يأخذ مفعوله بنفسه ام فعل لا يأخذ مفعولا به الا بواسطة حرف الجر تحدفون في اللغة هناك فعل متعد وفعل لازم اذا اخذته حتى في المدارس ما هو فعل متعد - 00:21:18

الذى يأخذ مفعولا به مباشرة اكل زيتون التفاحة ضرب زيد عمرا. وهناك افعال لا تأخذ مفعولا به. ذهب زيد للمسجد لمجلس العلم لا يأخذ مفعولا به بنفسه بل يحتاج الى حرف جر حتى يأخذ مفعولا به. الان هناك بعض الافعال - 00:21:33

تأتي على صورتين يعني تأتي احيانا متعددة بنفسها تأخذ مفعوله مباشرة واحيانا تأخذ المفعول به بواسطة حرف الجر. بعض افعال هكذا طبيعتها انها متعدة احيانا تأخذ مفعولا به بنفسها واحيانا يأتي المفعول به مجرورا بحرف الجر. ومن هذه الافعال الفعل سبح. فيجوز ان تقول سبح - 00:21:52

الله ويجوز ان تقول سبح لله شوف يجوز ان تقول سبح الله فعل وفاعل مستتر ولفظ الجلالة مفعول به ويجوز ان تقول سبح لله فتجر المفعول به بحرف الجر. هذا يجوز وهذا يسمى الحذف والايصال عندهم في العربية. مثال تقول نصحته - 00:22:15

وهي يجوز ان تقول نصحت له تقول شكرته ويجوز ان تقول شكرت له. بعض الافعال هكذا طبيعته احيانا تأخذ المفعول به لنفسها مباشرة واحيانا وتقول لك أنا ما بدش اخذ مفعول به مباشرة. بدي تأتي بحرف جر تجر به المفعول به. فلذلك هنا ماذا قال في الفعل سبح؟ قال وهذا الفعل - 00:22:42

عدي باللام تارا كما هو عندنا في هذه السورة. سبح لله المفعول به لم يأت مفعولا به. جاء مجرورا بحرف الجر. لكن في سياق اخر يأتي مفعولا به منتصبا بنفسه مباشرة. ومثل على ذلك قال وهذا الفعل قد عدي باللام تارة كما هو في سورة الحديد - 00:23:05

نفسه اي وجاء غير معدا باللام جاء مباشرة منصوبا على انه مفعول به في قوله تعالى وتسبحوه بكرة وعشية تسبحوه فعل والفاعل وواو الجماعة والهاء مفعول به مباشرة. ما قال تسبحوا له معنى يجوز. قال تسبحوه. فاذا عندما - 00:23:26

قرأنا الفعل سبح وجدنا ان هذا الفعل احيانا المفعول به يكون منتصبا بنفسه واحيانا المفعول به يكون مجرورا بالله هذا جائز وهذا جائز. وهنا جاء مجرورا باللام سبح لله دار ومحرور. طيب - 00:23:49

قال واصله التعدي بنفسه لأن معنى سبحته بعده عن السوء. اه فهنا يعني هاي بعض القضايا اللغوية لكن ما هو الاصل فيه؟ هل الاصل في انه متعد بنفسه او متعد بحرف الجر ماذا قال - 00:24:07

قال الاصل انه متعد بنفسه انه يأخذ مفعول به بنفسه. طب كيف عرف ذلك النسفي اما الفعل سبح الاصل انه يأخذ مفعولا به بنفسه قال الفعل سبح معناه بعد وبعد هذا فعل ينصب مفعولا به في نفسه. اه الفعل سبح ما معناه؟ بعد ان تقول سبحت الله يعني بعثت الله - 00:24:22

عن النقائص والعيوب والافات. فيقول اذا واصله انه متعد بنفسه. لأن شف التعليم. قال لأن معنى سبحته او سبحته بعده والفعل بعد فعل متعد؟ متعد؟ متعد بنفسه. اذا سبح الاصل انه متعد بنفسه. هكذا طريقة - 00:24:47

تفكير طيب قال من قول من سبح اذا ذهب وبعد. نعم. طبعا سبح على وزن فعل واصله قبل التضييف ماذا؟ سبح والسباحة انت تدخل في الماء وتذهب به بعيدا. فالفعل سبح هو يدل على ذهاب في الماء. وابعاد فيه. تمام؟ فلما تقول سبح - 00:25:07 هذا يدل على مبالغة وشدة في الموضوع. فالاصل اذا فعلا الفعل سبح الاصل فيه انه متعد بنفسه. وما جاء منه ليس متعديا بنفسه فهذا وجه اخر في هذه الكلمة. نعم - 00:25:28

قال فاللام اما ان تكون مثل اللام في نصحته ونصحت له واما ان يراد ان يربد سبح لله اكتسب التسبيح لاجل الله في وجهه من مكلف لم يسبح له عنادا. الان ركز معه - 00:25:43

فانا اديت صوتها ايوا. قالوا اما ان يربد سبح لله اكتسب التسبيح لاجل الله ولو جهه خالصة طيب الان اه اذا قلنا في سورة الحديد الفعل سبح لن يأتي المفعول به منصوبة بنفسه. هاي الخلاصة صح؟ واما ان يجوز باللام سبح لله. فقال اذا فاللام لام الجر التي في لله - 00:25:58

سبح لله لام الجر قال اما ان تكون مثل اللام التي في الفعل نصحه فان بالفعل نصح كما قلنا يجوز ان تقول نصحته واما ان تقول نصحت له وفي هذه الحالة ستكون اللام اسمها لا ماذا؟ التعدي - 00:26:25

ماذا سيكون اللام؟ يعني اذا المفعول به لم انصبه بنفسه. واما الصفة باللام الجارة نقول هاي لام حرف جر ما فائدتها؟ التعدي. جعلت هذا بالفعل يتعدى الى المفعول به ليس مباشرة بل بواسطة حرف الجر. فاذا باختصار اللام اما ان تكون هذه اللام الجار - 00:26:42 اما ان تكون هي لام التعدي وهذا هو الخيار الاول وهو الذي شرحنا عليه قال واما ان تكون هذه اللام الجارة لام التعليل وليس لام التعدي كيف تكون لام التعليل؟ قال قال واما ان يربد بهذه اللام التي في سبح لله - 00:27:02

اي اكتسب التسبيح لاجل الله ولو جهه خالصا ما في السماوات والارض اه هون شوي انا عارف الموضوع اللغوي صعب لكن القرآن اخواني لغة القرآن لغة عربية اذا بقى ضعيفا في العربية لن تفهم القرآن. هنا اذا قلنا اللام ليست لام التعدي - 00:27:21 واما قلنا اللام هي لام التعليل هنا سيصبح الفعل سبح ليس بمعنى بعد. وليس فعلا متعديا لا قال سيصبح الفعل سبح بمعنى الفعل اكتسب التسبيح يعني يدل على الاكتساب. واذا اصبح سبح ليس بمعنى بعد واما بمعنى اكتسب التسبيح. الفعل اكتسب - 00:27:44

فعل لازم وبالتالي هنا هنا يعني سبج اذا كان بمعنى اكتسب التسبيح اصبح فعلا لازما واصبح دلالة الاية سبج لله اي اكتسبت تسبيبة
ما في السماوات والارض من اجل الله - [00:28:09](#)

وبالمعنى مختلف تماما ها اما ان تقول سبج لله بمعنى سبج الله ما في السماوات والارض فيكون لفظ الجلالة مفعول به في المعنى
ويكون المعنى سبج كل من في السماوات والارض - [00:28:32](#)

الله هذا معنى المعنى الآخر الذي ذكره النسفي ان يكون سبج لله ما في السماوات والارض اي سبج كل ما في السماوات والارض من
اجل الله مش فرق بين الجملتين اه خليني اضع الجملتين جنب بعض - [00:28:47](#)

سبح من في السماوات والارض الله فيكون الله مفعول به ويكون التسبيح وقع عليه. سبج ما في السماوات والارض الله سبحانه
وتعالى هذا معنى اول. هناك معنى اخر محتمل للنص ان يكون سبج من في السماوات والارض - [00:29:06](#)

من اجل الله خالصا له دون مرأة وهذا معنى اخر مختلف تماما. فرغم ان اقول سبحت الله وبين اقول سبحت من اجل الله. يعني
هيك باختصار مش تفرغوا الجملتين. انت مش شاعر انه في فرق بين الجملتين؟ في فرق بين اقول سبحت الله وسبحت -
[00:29:27](#)

من اجل الله. فالنسفي بقول لك اللام هنا انت من سيعاول ان يفهمها. اما ان تكون لام التعديه للمفعول به فيكون معنا سبج لله اي
سبح الله ما في السماوات والارض فهذا احتمال. وهناك احتمال اخر ان تكون لام التعليل ويكون المعنى سبج ما في السماوات
والارض - [00:29:47](#)

من اجل الله ولم يذكر مفعول به. ليه؟ لانه هنا اصبح سبج بمعنى فعل اللازم. اكتسب التسبيح. وفي هذه الحالة لا يأخذ مفعول به
وانما يحتاج فقط الى فاعل. فلذلك ذكرت الى الاحتمال وعلى كليهما في المعنى خير - [00:30:07](#)

والمعنى في خلاصته ان كل من في السماوات والارض من انسان وملك وحيوان وجماد وكل ذرة في السماوات والارض هي تعلن
تنزيه الله سبحانه وتعالى عن الفقر وال الحاجة. هذه هي خلاصة معنى سبج لله ما في. ما هذا؟ اسم موصول بمعنى الذي - [00:30:24](#)
طبعا هنا ما اصل انها لغير العقلاء لكن ما هنا تشمل العقلاء وغير العقلاء تغليبا لجانب غير العقلاء كما قالوا. فاذا باختصار اصبح المعنى
الاخير للایة نزه الله عز وجل - [00:30:52](#)

كل شيء في السماوات والارض كل حجر وكل مدر وكل انسان وكله يجب ان ينزع الله سبحانه وتعالى. حتى الكافر عليه ان ينزع الله
سبحانه وتعالى فان لم يكن باختياره فجبرا - [00:31:07](#)

عنه ان لم يكن باختياره فذراته وخلاياه وجسمه ينزع الله وان لم ينطق هو بلسانه بهذا الامر قال ما في السماوات والارض ما يتاتي
منه التسبيح ويصح. ما في داعي. هو يقول يعني سبج لله ما في السماوات والارض هو يريد ان - [00:31:23](#)

خصوص العموم فيقول اه هاي الاية ليست على عمومها انه الاشياء التي يتصور منها التسبيح ويمكن ان تسبح هي التي سبج لا نحن
نقول كل ما في السماوات والارض سبج. ما في داعي لهذا التخصيص الذي اتي به النسبي. النسبي ايش يقول؟ ما في السماوات
والارض يقول النسبي ليست الاية على عمومها - [00:31:42](#)

بل الذي يصح منه التسبيح فقط من الذي يصح منه التسبيح يعني على كلام النسبي؟ يعني العقلاء يعني الانسان والملائكة طب هكذا
تحجمت الاية لا نقول حتى الاشجار والاحجار حتى السماوات ببنائها والارض جماديتها - [00:32:04](#)

كل شيء سبج لله. الله اطلقها عامة ونحن ندعها عامة. ما في داعي ان نقول الذي سبج هو من يتاتي منه التسبيح. كل وما في
السماوات والارض سبج. وكله يمكن ان يسبج والله ينطقه على الطريقة التي يريد سبحانه وتعالى. وان من شيء - [00:32:22](#)
الا يسبح بحده ولكن لا تفهون تسبيحهم. فهذا التخصيص الذي ذكره النسفي لا اتفق معه عليه. طيب قال وهو العزيز المنتقم من
مكلف لم يسبح له عنادا. العزيز في اللغة ما معنى - [00:32:42](#)

اسم الله العزيز ما معنى اسم الله العزيز العزيز هو بمعنى الغالب القاهر تمام؟ المغلب على الشيء. قل اه فالله ما معنى عزيز مصر؟
مش بقول لك عزيز مصر في سورة يوسف. ما معنى عزيز مصر - [00:32:58](#)

انا متغلب عليها. فالعزة تدل على الغلبة وعلى القهر الله سبحانه وصف نفسه هنا بأنه عزيز. فالنفي يحاول أن يبين ما وجه ايراد اسم الله العزيز هنا. ودائماً احبابي الكرام - 00:33:15

المتأمل لكتاب الله عند ختام كل آية إذا وجدت أسماء الله الحسنى عليك أن تعرف سبب ايراد هذا الاسم في ختام الآية صحيحاً؟ ان تسمى تدليلاً في الأنبال بالغين التدليل. لماذا ذيلت هذه الآية باسم الله العزيز؟ لماذا ختمت - 00:33:30

بالله العزيز. أكيد في ارتباط بين الختام وبين المضمنون. فالنفي يحاول يربط لك اسم الله العزيز مع مضمون الآية. فقال وهو العزيز لما ذكر العزيز قال لـ أنا المقتوم من كل مكلف لم يسبح لله طوعاً بلسانه - 00:33:46

يعني ايراد العزيز دلالة على أنه غالى. طب غالب على مين؟ في هذه الآية؟ قال هو غالب على كل شخص مكلف من الكفار لم يسبح لله عناداً وأعراضاً. فالله غالب عليه وسيقهده يوم القيمة. وهنا مناسبة - 00:34:05

العزيز. أيضاً الحكيم قال الحكيم في مجازة من سبحة من سبحة لهم قياداً. يعني في المقابل هو حكيم أنه سيجازي بالاحسان من سبحة الله عز وجل ونزعه انقياداً. فـ كأن العزيز لمن لم يسبح - 00:34:25

والحكيم لمن سبحة. يعني من سبحة الله الله حكيم. سيعطيه الجزاء والثواب الذي يستحقه. فالله يضع كل شيء في مكانه وهذا مقتضى الحكمة. من هو الحكيم؟ في اللغة؟ الحكيم هو الذي يضع كل شيء في مكانه المناسب له. الله حكيم عندما يثيب الذين يسبحونه - 00:34:41

وفي المقابل عزيز ومنتقم عندما يقهر الذين لا يسبحونه. هكذا حاول النفي أن يجمع بين ختام الآية ومضمونها وهو التسبيح. أكمل قال له ملك السماوات والارض لا لغيره الان أنا بدبي ايها تنتبهوا معاي في الخمس ايات الاولى من سورة الحديد. حقيقة فيها شيء جميل - 00:35:01

وهو ان مفردة السماوات والارض كم مرة ستتكرر معنا في خمس ايات مفردات السماوات والارض. كم مرة ستتكرر معنا في خمس ايات متلاحقة اول مرة وين وردت الآية الاولى؟ سبحة لله - 00:35:23

ما في السماوات والارض. طيب نيجي على الآية الثانية ايش بدايتها؟ له ملك السماوات والارض هذه ثانية مرة يأتي هذا التكرار هنا الله سبحانه وتعالى لاحظوا له ملك تكلم عن الملائكة - 00:35:39

وملك السماوات والارض. طب نقول مرة اخرى ما مناسبة ذكر الملك هنا في سورة الحديد في مطلعها والتركيز عليه. صحيح في تركيز على قضية ان الله غني عن الفقر وال الحاجة - 00:35:56

في الآية الثانية ان الله مالك لكل ما في السماوات والارض. قضية الملك واضح أنها تتناسب مع مضمون السورة. أين فهمتم السؤال؟ لماذا الآية الثانية أيضاً تطرقت للملك اربطوا هذا بموضوع السورة قلنا ما موضوع السورة؟ - 00:36:10

الدعوة للانفاق وبذل المال. وبالتالي الله عز وجل بعطيك معلومة انه هذا المال الذي في يدك مش لك الله له ملك السماوات والارض انت فقط كما سيأتي معنا مستخلف في هذا المال. فالله عز وجل الان في بداية السور شف التمهيد. والآن انت لما بذك تكتب موضوع معين - 00:36:30

مش بقول لك لازم تكتب مقدمة تمهيدية. ثم بعد ذلك تدخل في الموضوع. مش مناسب تدخل في الموضوع مباشرة هكذا اساليب العرب في كلامها. فالسورة عم بتمهد للدعوة للانفاق. وبذل المال لنهاية المشروع الاسلامي - 00:36:51

فالله عز وجل بدأ أنه منزه عن الفقر وال الحاجة. فانت تتفق لصالحك اتنين بعطيك معلومة ان كل ما تملكه من عقار ومال نقود و سيارة هذا كله لمن في الحقيقة لله وانت فقط مستخلف فيه. بعطيك معلومة له ملكه - 00:37:05

طيب ما اعراب له خبر مقدم جاره مجرور خبر مقدم. والمبتدأ مؤخر طب لماذا قدم الخبر وآخر المبتدأ؟ هذا ايش يفيد عندنا؟ الاختصاص والحصر زي ايها نعبد ما معنى ايها نعبد - 00:37:23

ايش معنى ايها نعبد؟ نعبدك ولا نعبد سواك. التقديم يفيد الاهتمام والحصر. طب هنا ما معنى الحصر له ملكه اه نصف بيته بكلمة واحد شوف النببي عالم. يعني بكلمة واحدة خلص هو وضع هذا الكتاب لطلبة العلم المتمكنين. قال له ملك لا لغيره -

في تفسيرها لا لغيره هي دلالة الاختصاص والحصر. اي ملك السماوات والارض لله وليس لاحد سواه. بتعرفوا شو الفرق بيننا لو شف الفرق بيننا لو كان الاية هكذا ملك السماوات والارض لله - 00:38:01

وبين له ملكه. شو الفرق بين التركيبين لو اخر الخبر وقدم المبتدأ لو كانت الاية ملك السماوات والارض لله. ماذا افادت ان ملك السماوات والارض لله سبحانه وتعالى. لكن هل هذا يمنع وجود احد يشاركه في الملك؟ لا - 00:38:17
لكن لما قدم الجار المجرور فقال له ملك اذا هو له وليس لغيره فتقديم ما حقه التأخير افاد الحسرة والاختصاص. فهمتم؟ افادت ان الملك له وليس لغيره. لكن لو اتي بالجملة - 00:38:37

على ظاهرها مبتدأ وخبر لفافت فضيلة الاختصاص والحصر. جميل. اذا هذا شروع ايضا في بيان ان العظمة والملك لله سبحانه له ملك السماوات والارض. اكمل قال وموضع يحيى رفع اي هو يحيى الموتى ويميت الاحياء او نصب اذا ركز الان يحيى ويميت ما موضعها الاعرابي - 00:38:54

الان قال اما ان تكون جملة مستأنفة ويكون التقدير له ملك السماوات والارض تقف هو يحيى ويميت يكون هو ضمير مستتر مقدر مبتدأ ويحيى ويميت تؤجره الفعلية خبر عن المبتدأ. فيكون عندنا اكثرا من جملة. الجملة الاولى له ملك السماوات والارض - 00:39:19

ثم قال له هو يحيى ويميت. حذف المبتدأ وابقى الخبر يحيى ويميت. طبعا الاحياء والاماتة ما سياق ايرادي هنا؟ ما ما اهميتها في سياق الدعوة للانفاق في سبيل الله. لماذا - 00:39:40

دلالة ان كاملية التصرف لله سبحانه وتعالى فعمرك ايها الانسان فهو الانسان ليش بمسك ماله اخواني؟ بانه يأمل نفسه ان يعيش. انت ليش تظن بمالك بتحكي بعيش الستين الثمانين كل واحد فينا يظن انه حييعيش الف سنة. وما يعرف المسكين انه بكرة ممکن يموت - 00:39:54

طبعا فالله بقول لك ترى يعني حتى عمرك وحياتك ومماتك بيد الله. فلا تأمل كثيرا في العيش. لا تكون طويل الامل. هو هو يحيى ويميت هو صاحب الحياة وصاحب الموت. متى قرر لك ان تعيش ستعيش. ومتى قرار ان ستموت. فلا تفكر كثيرا في المال وكم سيبقى معك - 00:40:12

خليني امسك اموالي بلاش افقر دع الامور هذي ترتيبها عند رب العالمين. اذا هو يحيى ويميت على هذا الترتيب. قال ويجوز ان تكون يحيى هي منصوبة على الحال جملة حالية - 00:40:32

جملة حالية مرتبطة بالجملة السابقة. فيكون تقدير الاية له ملك السماوات والارض حالة كونه محييا الموتى مميتا للحياة له ملك السماوات والارض حالة كونه سبحانه وتعالى مميتا للحياة ومحيا للموتى. وهذه حال دائمة - 00:40:46

ملازمة لملكه للسموات والارض. هذا جائز وتلك جائز وكله يصب في نفس الاتجاه. وهو اثبات ان كاملية التصرف في هذا الكون لله سبحانه وتعالى. فلا تؤمل كثيرا ولا الامل حتى تمسك مالك وتشح به عن سبيل الله سبحانه وتعالى. نعم. قال او نصب اي له ملك السماوات والارض محييا ومميتا - 00:41:10

وهو على كل شيء قدير على كل شيء قدير وهذا مناسب هذا الختام مناسب للحياة والاماتة. الاحياء تحتاج لقدرة والاماتة تحتاج الى قدرة فيخبرك انك على كل شيء قدير هو على كل شيء قدير. احياوك سهل واماطتك سهلة. ولن تعجز الله ولن تمنعه دون نفوذ ارادته سبحانه وتعالى. طيب - 00:41:34

قال هو الاول هو القديم الذي كان قبل كل شيء. نعم. والآخر هذه الاية بدأت باسماء حسنی من اسماء الله الحسني الاول والآخر والظاهر والباطن. طبعا الاول يقابلها الآخر. والظاهر يقابلها الباطن. الاول فسره النزفي تفسيرا صحيحا كما جاء في الاثر - 00:41:57
هو الاول فليس قبله شيء. هكذا فسر النبي صلى الله عليه وسلم معنى كلمة الاول. ما معنى ان الله اول ليس قبله شيء سبحانه تعانوا وليس معناه انه مسبوق بالعدم. لا. هو اول لكن هل الله مسبوق بالعدم؟ حاشاه سبحانه وتعالى. اولية ازلية - 00:42:20

فالله سبحانه وتعالى لا بداية لوجوده لا نهاية لوجوده. فهو اولاً بمعنى ليس قبله شيء وليس بمعنى ان هناك عدم قبله حتى لا يختلط الامر عليه. قال وهو الآخر الآخر الذي - 00:42:40

ليس او لا يبقى بعد هلاك المخلوقات شيء سواه. الله يهلك كل شيء في هذا الكون ويبيقى الله ويبيقى وجه رب ذو الجلال والاكرام وكما مر معنا في سورة الرحمة اذا قال والآخر الذي ليس بعده شيء. نعم. قال والآخر الذي يبقى بعد هلاك كل شيء. نعم. والظاهر بالادلة الدالة عليه - 00:42:55

الظاهر هنا شوي دخل النسفي في بعض التفاسير لكن لم يوفق في تفسير اسم الله الظاهر. وان كان نعم الله ظاهر وبماذا جعل؟ ما معنى اسم الله الظاهر؟ قال ظاهر اي ان الادلة تدل عليه. فالظهور نجعله ظهورا - 00:43:15

معنوياً احسنت بعد الظهور ظهور معنوي غير تقول والله هذه المسألة ظاهرة. شو يعني هذه المسألة ظاهرة يعني مفهومة واضحة. وهيك معناه الظاهر كما فسره النسفي. لكن النبي صلى الله عليه وسلم لم يفسر اسم الله الظاهر بهذه الطريقة. ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في تفسير - 00:43:32

بسم الله الظاهر وانت الظاهر فليس فوقك شيء الاشاعرة والمسوريدية بحاولوا يبعدوا شوي عن هذا التفسير بحاولوا يبعدوا شوي عن تفسير ايش؟ الظاهر الذي ليس فوقه شيء. ليه؟ الاشكالية العقدية عندهم في ان الله سبحانه وتعالى ليس - 00:43:49 حالياً بذاته فوق مخلوقاته وعلى خلاف بينهم في ما معنى ان اين الله عندهم هذه مبهمة الاشاعرة متاخر لهم على ان الله ليس داخل العالم ولا خارج العالم وهذا تناقض لانكم جعلتم الله - 00:44:10

المتناقضات والمستحيلات لداخل العالم ولا خارج العالم؟ اذن اين الله سبحانه وتعالى فهم لا يمتلكون اجابة بمعنى اين الله؟ بل هم يعتبرون هذا السؤال بدعى. يقول الاشاعرة وما تريده انت مبتدأ اذا سألت اين الله؟ ليه؟ قال لان هذا السؤال - 00:44:25 بالتجسيم والتحيز وانك حصرته في جهة مخلوقة. وكل هذه الشبهات لا قيمة لها. بل النبي صلى الله عليه وسلم الحديث سأله اين الله النبي صلى الله عليه وسلم سأله الجارية اين الله؟ والجارية اجابت وشاركت الى ان الله فوق سماواته. طبعاً هم دائماً هي القضية تأتي انا هذا - 00:44:40

فيه راو فيه مشكلة يعني يذهبون الى قضية اعوال الحديث. طبعاً لا هذا الحديث صحيح احبابي بطرقه. والبعض يحاول ان يأتي بالفاظ اخرى له. المهم كما يأتي معنا ان شاء الله في شارع الوسطية في دورة المدارس لابد ان يحرف النص عن مكانه. من اجل ان يصلوا الى معتقدهم الباطن في نفي علو الله - 00:45:02

سبحانه وتعالى فوق مخلوقاته. والصحيح ان اسم الله الظاهر كما فسره النبي صلى الله عليه وسلم. الظاهر الذي ليس فوقه شيء. ظهوره في ذاته على كل مخلوقاته فهو فوق سماواته على عرشه كما شاء ربنا سبحانه وتعالى ولا - 00:45:22 ان نقول انه ايضاً ظاهر بالادلة. يعني الذي ذكره النسفي ليس خطأ لكن ليس هو المعنى الاساس يعني ما ذكره الله ظاهر بالادلة بالتأكيد ليس خطأ. لكن ليس هو المعنى الاساسي. المعنى الاساس ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ظاهر اي هو فوق - 00:45:42

كل مخلوقاته فوق سماواته على عرشه. هذا معنى الظهور وهو معنى يدل على علو ذات وعلى علو قهر وعلى علو قدر. لذلك علو الله هو علو ذات وعلو قهر وعلو قدر كما ذكرنا ذلك في تفسيرات سابقة - 00:46:00 قال والباطن اقرأ. قال والباطن لكونه غير مدرك بالحواس وان كان مرئياً. وهذا ليس ايضاً هو المعنى الذي فسر به النبي صلى الله عليه وسلم جمعنا اسم الله الباطن. لماذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم تفسير الباطن؟ قال وهو الباطل فليس دونه شيء. وما معنى ان الباطل الذي ليس دونه شيء؟ ان - 00:46:17

طه اقرب الى كل واحد منا من حبل الوريد هذا معنى ليس دونه شيء لا يوجد شيء اقرب اليك من الله لكن هل معنى بقرب الله هنا قرب الذات؟ لا. المراد قرب. الاحاطة والعلم. ان الله سبحانه اعلم بك من نفسك - 00:46:37 فهذا معنى ان الله اقرب اليك من كل شيء ليس المراد قرب ذات وانما المراد قربة ده قرب احاطة وعلم ودرية بخنجرات النفوس. وهو

سبحانه حتى خلجان نفسك. حطم خاطر اللي بيجي على ذهنك - 00:46:57

سبحانه وتعالى يعلم به فهو اقرب اليك من كل شيء. اذا انت الباطن ليس دونك شيء. واما تفسير النسفي بمعنى الباطن قالوا اما الباطن قال لكونه غير مدرك بالحواس وان كان مرئيا - 00:47:12

دخل لك في امور بعيدة جدا عن فحوى اسم الله الباطل. قال هو باطن لان الحواس لا تدركه هيكل بقول لك. طب اين لا تدركه الحواس؟ في الدنيا لكن في الآخرة الا اليس الله عز وجل سيراه المؤمنون؟ ان كان قصده بالادرار الاحاطة اه تكون كلامه صح. اذا كان قوله - 00:47:28

لكونه غير مدرك بالحواس. كلمة مدرك اذا قصد بالادرار الاحاطة نعم لا يمكن ان يحاط بالله لا في الدنيا ولا في الآخرة فهذا كلام صحيح عند الحواس السمع والبصر واللمس لا يمكن ان يحيط بذات الله لا في الدنيا ولا في الآخرة. هذا صحيح لكن هل هذا - 00:47:50

انا اسم الله الباطل اقول هذا تفسير بعيد وهذا تفسير يسير على قواعد المتكلمين في العقليات وليس هو التفسير النبوى الوارد لهذا الحديث. طيب قال والواو الاولى معناها الدلالة على انه الجامع بين الصفتين الاولية قبل ما ندخل في الواو الاولى نرجع للاية كم واو وردت في الاول - 00:48:12

والآخر والظاهر والباطن كم واو عندنا هو الواو الاولى بين الاول والآخر الواو الثانية والظاهر بعدين والباطن. اذا عندنا ثلاث وواو، هنا النشيبي سيفسر لك هذه الواوات الثلاث النسبي سيبين لك معاني هذه الواوات الثلاث. الاول والآخر. هاي الواو الاولى - 00:48:32

ثم قال والظاهر هاي الواو الثانية والباطنة هذه الواو الثالثة واحد ثلاث. قال اما الواو الاولى اللي هي بعد كلمة الاول وقبل كلمة الآخر فما معناها؟ قال قال والواو الاولى معناها الدلالة على انه الجامع بين - 00:48:54

من الصفتين الاولية والاخريه. يعني الواو الاولى للربط بين الاولية والاخريه. اول واخر فاتى بالواو هنا حتى يربط بين الموضوعين انه اول فليس قبله شيء. واخر فليس بعده شيء. ربط بين الاولية والاخريه. طيب - 00:49:08

قال والثالثة على انه الجامع؟ وعلى الثالث ها قفز عن الثانية. راح يرجع لها كمان شوي. راح على الثالثة الثالثة اللي هي بين ايش وايش اللي بين الظاهر والباطن. قال نفس الفكرة. واما الثالثة فهي للربط بين ايش؟ قال على انه الجامع بين الظهور والخفاء. اه على انها ارادت ان - 00:49:26

ان تربط بينه انه ظاهر وفي نفس الوقت باطن لكن على تفسيرنا الذي ذكرناه نقلنا عن النبي صلى الله عليه وسلم. طيب واما الواو الوسطى الثانية اه. قال واما الوسطى فعلى انه - 00:49:44

بين مجموع الصفتين الاوليين ومجموع الصفتين الاخريين. فهو ايش يعني؟ يعني كانك تقول الاول والآخر على اليمين والظاهر والباطن. فكأنك جمعت بين اربع صفات بهذه الواو. هذه الواو ارادت ان تجمع ان تضع صفتين بجانب - 00:49:58

صفتين. كيف امرئ القيس لما اخذنا معه في المعلقة لما يصف فرسه اه مكر مفر مقبل مدبر مع يعني يذكر صفات متقابلة في نفس المشهد هنا نفس الشيء الاول والآخر - 00:50:18

ادر على اليمين والظاهر والباطن. هدول عالشمال فانت اول اشي فكرت بالاول والآخر لحالها. بعدين فكرت في الظاهر والباطن لحالها. بعدين جمعتهم كلهم مع بعض الاربعة فاكتمل لك المشهد الجميل. انه اول واخر وهو اول واخر وهو اول واخر هو ظاهر وباطن - 00:50:33

يعني هو اول ليس قبله شيء واخره ليس بعده شيء وفي اثناء اوليته وآخريته هو ماذا ظاهر وباطن. فعليك ان تتصور الصفات الاربع وهذا يدل على ماذا؟ يعني تخيل هذه الصفات الاربع مع بعضها يعطي مشهد ماذا احبابي - 00:50:55

السيطرة والهيمنة الكاملة اه انه سبحانه وتعالى على جانبي الزمان اول واخر وفي هذا الكون هو ظاهر وباطن فهذا يدل على كمال الهيمنة والسيطرة الزمانية والمكانية هذا هو المشهد الاخير. كمال الهيمنة والسيطرة الزمانية والمكانية. لا شيء يسبقها بالزمان - 00:51:15

ولا شيء يخلقه في الزمان ولا شيء أعلى منه مكاناً ولا شيء أقرب منه مكاناً شفت هذا الجمال في هذه الآيات وهي تتفاصل مع بعضها البعض في هذه الأسماء الحسنى. اقرأ - [00:51:40](#)

قال فهو المستمر الوجود في في جميع الالوقات الماضية واللاتية وهو في جميعها ظاهر وباطن. اذا هذا كما قلنا سيطرة على الزمان مكان. نعم قال وقيل الظاهر العالى على كل شيء الغالب له من ظهر عليه من علاه وغلبه. هنا النصف كانه رجع به يعطي معنى اخر للظاهر - [00:51:52](#)

الباطن يعني كانه ما يعرف هو اقتتنع بالمعانى الاولى اللي قدمها ولا رأى ان هناك معانى اخرى ممكناً تشملها. المهم عاد فاعطى معنى اخر لاسم الله الظاهر. قال العالى على كل شيء طيب هل يخسر النساء في العالى على كل شيء علو الذات؟ مستحيل انه وما تريدى - [00:52:13](#)

اذا لا يقصد علو الذات. هو يقصد ماذا؟ علو القهر. لذلك فسرها فقال العالى على كل شيء الغالب له. ففسر العلو بعلو ماذا؟ بعلو والقهر وليس بعلو الذات وهذا صحيح. هو احد مفردات العلو لكنه ليس المعنى الكامل للعلو - [00:52:33](#)

علو الله وظهوره علو بالذات وعلو بالقهر وعلو بالقدر. لابد عند اهل السنة ان تجمع بين هذه المعانى الثلاث. ثم قال واما الباطن. قال والباطن الذي وطن كل شيء اي علم باطنه. وهذا صحيح. نعم هذا قريب من معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم الباطن الذي ليس دونه شيء اي انه قريب من كل منا - [00:52:50](#)

ويعرف بواطتنا هذا معنى قريب من تفسير النبي صلى الله عليه وسلم وان كان دائماً خذها قاعدة. تفسير النبي صلى الله عليه وسلم للأسماء الحسنى هو الذي يجب ان يتبع - [00:53:13](#)

خلص اذا النبي صلى الله عليه وسلم استعمل الفاظ معينة لتفسير الاسم او الصفة لا تعدل عنها. فهو صلى الله عليه وسلم اعطي جوامع الكلم لماذا هذه اتي الى عبارات المتكلمين واوردتها؟ وعندي تفسير واضح من النبي صلى الله عليه وسلم. فدائماً تفاسير النبي صلى الله عليه وسلم هي المقدمة - [00:53:23](#)

معتمدة في توضيح الأسماء والصفات قال وهو بكل شيء علیم. شف هنا ختم بالعلم في الآية السابقة ختم بالقدرة. صح؟ في الآية رقم اثنين ايش قال وهو على كل شيء قادر. في الآية الثالثة قال وهو بكل شيء علیم. طب ليش الآية - [00:53:43](#)

سابقاً كان قدرة وهابي الآية علم. اكيد الموضوع مش هيكل يعني انه اراد الله ان تكون هكذا الامور فقط بدون علة. هذا كلام بليغ. هذا افحى كلام احبابي. هذا كلام عالي جداً. فما الذي جعل العلم هو المناسب هنا - [00:54:00](#)

انه ما دام الله محيط بالزمان والمكان اذا هذا دلال يدل على احاطة احاطة علمية. احاطة دراية ومعرفة بكل شيء. فهو محيط بطرفي الزمان. ومحيط بطرفي اذا صحت عبارة وبالتالي علمه شامل لكل شيء في الزمان والمكان. لكن الآية الثانية كانت تتكلم عن ماذا؟ عن احياء - [00:54:18](#)

اماًة وهذه تحتاج الى ايش الها قدرة فكان المناسب ان يختتم بماذا؟ وهو على كل شيء قادر. ها بالآية الثانية تتكلم احياء واماًة هي بدها قدرة مناسب ان تختتم بالقدرة. هنا الآية تتكلم عن احاطة بالزمان والمكان. فال المناسب ان تختتم بعلم. شف هذه جماليات النص القرآني. نعم - [00:54:41](#)

قال هو الذي خلق السماوات والارض في اه ركز الان هايدى المرة الثالثة التي يأتي ذكر السماوات والارض لساتنا في الآية الثالثة. ثالث مرة يأتي ذكر السماوات والارض. بس خلونا نركز في الآية الاولى جاء ذكر السماوات والارض باعتبار ماذا؟ بـ اي - [00:55:03](#)

باعتبار ان بانها وما فيها تسيح في الآية الثانية اتى ذكر السماوات والارض بـ اي اعتبار باعتبار انها خاضعة لملك الله سبحانه وتعالى. في الآية الثالثة او الرابعة الان نحن في الآية الرابعة جاء ذكر السماوات والارض في سياق ماذا - [00:55:23](#)

انها مخلوقة والخلق يقتضي افتقار وضعف فهي مفتقرة لله سبحانه وتعالى هذه السماوات السبع التي ترونها. انتم طبعاً ترون واحدة منها والارض السبع هذى كلها مفتقرة بالله عز وجل ليذير امرها وينظر في شأنها - [00:55:41](#)

اذا فالخلق دلالة افتقار نعم قال هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام. عن الحسن من ايام الدنيا ولو اراد الحسن البصري قال

ستة ايام. ما اليوم قال الحسن البصري يرى ان مدة اليوم اربعة وعشرين ساعة - 00:56:00

وقال هي ايام مش باليام باعتبار الاخر انه اليوم عند الله سبحانه مقداره خمسون الف سنة مما تعدون. فهنا في خلاف انه ستة ايام. هل هذه الايام السستة هل اليوم هو اربعة وعشرين ساعة ولا اليوم بالحساب الاخر؟ خمسون الف سنة. الحسن البصري يقول لا هي باعتباري ماذا؟ باعتبار حسابكم انت يا اهل الدنيا. يعني - 00:56:19

ستة ايام اليوم اربعة وعشرين ساعة. طيب. طبعا هل لما خلق السماوات والارض في ستة ايام؟ هل لانه محتاج سبحانه لعنصر الزمان حتى يخلق يعني ما كان قادر يخلقها في يوم واحد حاشا سبحانه - 00:56:41

لكن لماذا خلقها في ستة ايام؟ طبعا في حكم نحن لا نعرفها ومنها ان يبين الله سبحانه وتعالى لنا اهمية ان الاشياء تأخذ وقتها في الانجاز وان كان هو سبحانه قادر على ان ينجزها في لحظة لكن هو يعلمك انت. يعلمك كيف ان الشيء يأخذ وقته في الانجاز. لانه تفاصيل خلق السماوات والارض الله - 00:56:56

سبحانه وتعالى فصلها في كتابه كيف خلق السماوات ثم استوى؟ كيف خلق الارض ثم استوى الى السماء وهي دخان؟ فقال لها والارض ائتي يا طوعا ثم الارض بعد ذلك اعطيك تفاصيل اني خلقت السماوات والارض. لذلك من الامثال عندنا الشائعة اذا وجدت انسان يريد شيء ينجز بسرعة ايش بيقولوا له - 00:57:17

واذا الله سبحانه وتعالى خلق السماوات وفي ستة ايام. وقولوا طبعا هو هذا المثل ان كان المراد منه بيان ان الامر يجب ان تأخذ وقتها فنقول نعم الله سبحانه وتعالى خلق السماوات والارض - 00:57:36

في ستة ايام ليس لانه عاجز عن ان يخلقها في كن فيكون قادر لكن حتى يعلمك كيف الامر تأخذ مسراها الطبيعي طيب نخفف اخواننا المكيف متعب شوي اه طيب شيخ مهند وين مهند؟ خفف المكيفات. انا تجمدت. بس مش قادر احكي. خفف خفف كثير يا شيخ - 00:57:49

الله يرضى عليك عند حتى الاخوة هؤلاء ايضا يا رب طيب اقرأ. قال ولو اراد ان يجعلها في طرفة عين لفعل. اه هنا. ولو شاء ان يخلقها في طرفة عين لفعل سبحانه. فخلقها في ستة ايام - 00:58:12

احذر ان تقول كما قالت اليهود اليهود ايش تقول؟ ان الله خلقها في ستة ايام فتعجب استراحة في اليوم السابع حاشا سبحانه وتعالى عما يقول الافكون علوا كبيرا. خلقها في ستة ايام من اجل ان تفهم انت. وليس لحاجة له لذلك - 00:58:29

وهنا سيدرك حكمة من الحكم التي خلقها؟ ايش يقول النبي؟ قال ولكن جعل الستة اصلا ليكون عليها المدار. يعني كانه يريد ان يقول ان الله سبحانه وتعالى يريد ان يعلمك - 00:58:45

ان الانسان عليه ان يعمل في الاسبوع ستة ايام واليوم السابع يكون مثلا يوم الجمعة. عرفت؟ يعني هكذا اختار النسبي رأيا وان كان في النهاية انا لا املك دليلا اجزم به بصحة كلام النسب - 00:58:57

هل من اجل ذلك الله خلق السماوات في ستة ايام؟ قال لتكون اصلا الانسان خلص يقيس عليها عمله في الحياة. ان الانسان يعمل ستة ايام. قال يكون اصلا عليها المدار. خلص انت تدير حياتك عليها الاسبوع كم يوم هو؟ سبعة. احنا عادة بنشتغل ستة ايام ويوم يعني يستريح فيه الانسان - 00:59:10

هذه الفكرة التي ذكرها النسفية بحد ذاتها تحتاج الى مناقشة يعني هل هو فعلا هذا المراد ولا لا؟ طيب. قال ثم استوى استولى على العرش على طريقة ما تريديه ولا - 00:59:30

قال استوى بمعنى استولى على العرش وهذا تأويل فاسد بل استواه على العرش استواء حقيقي كما يليق بجلاله ولما دخل رجل على مالك بن انس فقال له يا مالك ما الاستواء - 00:59:40

او كيف استوى؟ فقال ما لك بن انس الاجابة التي خلدها التاريخ؟ الاستواء معلوم. والكيف غير معقول. والایمان به واجب. والسؤال عنه بدعة. بعدين ايش قال؟ اخرجوه فانه صاحب بدعة. طلعوا من - 00:59:57

اخر اشي مالك. قال له انت ايش دخلك تسأل عن الاستواء كيفية؟ قال الاستواء معلوم. معلوم ايش يا اخواني؟ حتى ما يعني يغركم

اهل البدع في تفسير كلمة معلوم. معلوم المعنى - 01:00:12

يعني كلمة استواء لما يقول استوى على طبعا احبابي بدي احكي لهم شغله الفعل استوى يختلف مدلوله بخلاف حرف الجر الذي يرتبط به يعني لما نقول استوى بشر على العراق - 01:00:24

هنا استوى متعدية بعل. طيب لما تقول استويت من الركوع يعني نهضت ورفعت لأن بعض اهل البدع يلبس على الناس في السوشيال ميديا وجيت لحدى مقطع يقول استوى لا تدل على الجلوس على العرش ليه؟ قال لأنك انت تقول استويت - 01:00:38

من الركوع بمعنى نهض ها اذا استوى تأتي بمعنى نهض ورفع. نقول لا اخي هذا تلبيس ليه؟ لأنه نحن نقر ان الفعل استوى تختلف معانيه باختلاف في حرف الجر الذي يرتبط به مثلا في القرآن. اذا عندك احوال بالفعل استوى. الفعل استوى قد يأتي بدون حرف جر اصلا. فلما بلغ - 01:00:55

واشده واستوى. شو معنى استوى هنا اي كتاب على خلقه واصبح قويا. فهنا نعم استوى لا تدل على الجلوس. ليه؟ لأنها لم يأتي معها حرف جر على. وانما جاءت استوى بدون حرف جر - 01:01:15

فيكون معنى استوى هنا اكتمل قلت استوت الطبخة مشان استوت هالطبخة اكتملت. صح هون استوى بمعنى اكتمل طب في استوى بمعنى تأتي الفعل استوى معدى بالا كقوله تعالى استوى الى السماء. ما معنى استوى الى؟ لما تقول استويت الى الشيء بمعنى قصدته واصبحت مواجهها له - 01:01:30

استوى الى السماء في قوله سبحانه وتعالى استوى الى السماء والارض. ما معنى استوى اليها؟ اي اقبل عليها تمام؟ حتى هذه البعض قال تتضمن معنا على لكن ما عندي مشكلة ان تقول استوى الى الشيء بمعنى قصده واقبل عليه. اذا عندك استوى تأتي بدون حرف جر - 01:01:54

تأتي بحرف الجر الى وتأتي بحرف الجر عنده لما نقول استوى بمعنى بما قالوا ما للصواب وما له وما هو الجلوس كما فسره بعض السلف هنا استوى على عند العرب تقتضي الجلوس - 01:02:12

تمام؟ نحن لا حاجة لك انت ما تأتي الى الصفات اذا كانت معلومة لا حاجة ان تفسرها كما قال مالك الاستواء معلوم. انا ما في داعي ان ادخل في تفسيره. لكن بعض اهل العلم ومنهم احمد بن حنبل لما كان يناظر المبتدعة - 01:02:27

وصل الى مرحلة ان المبتدأ يريد ان يطلب منها معنى الاستواء. فسر لي ايها يعني ما اكتفash المبتدأ بجواب مالك الاستواء معهم. قال له بدي ما معنى الاستواء فوصلت لمرحلة ان السلف كان يقول الاستواء هو الجلوس - 01:02:43

لكنه جلوس يليق بحاله. فانت الاصل لا تدخل في تفسير الاستواء اذا اذا كنت تعرف معناه خلاص استواء يليق بحاله والاستواء معلوم. لكن اذا نظرت مبتدعا وبدأ يحشرك في الزاوية يريد لا ما معنى الاستواء؟ هل يضرك ان تقول الاستواء بمعنى الجلوس؟ لا يضر - 01:02:57

لأنك تفسير لاصل الفكرة. الاستواء نعم هو استواء بمعنى جلوس. لكن هل هو جلوس كجلوسي وجلوسك؟ حاشاه سبحانه وتعالى. احبابي الكلام في صفات فرع عن الكلام في الذات. واذا كانت ذات الله مجهولة التفاصيل بالنسبة لدينا. فصفاته مجهولة التفاصيل. فنحن ثبت ما اثبته الله. قال - 01:03:15

مستوى على العرش. نحن ثبت انه استوى على العرش. كيف استوى؟ مالك قال والكيف غير معقول لا يمكن ان ندخل في تكييف ولا ان نعرف كيف استوى. ليه؟ لأننا لا نعرف ذاته كيف هي. فكيف اعرف صفاته - 01:03:35

كيف هي؟ انا اعرف المعنى العام للصفة. لكنني لا استطيع ان اعرفك شيئا فيه تكييفها والدخول في التكييف هو التشبيه المذموم الذي ذمه السلف رضوان الله تعالى عليهم. فاذا استوى ليس بمعنى استولى كما - 01:03:53

النسفي وانما هو استواء يليق بحاله سبحانه وتعالى على عرشه. نعم قال يعلم ما يلتج في الارض ما يدخل في الارض من البذر والقطر والكنوز والموتى. اذا معنى يلتج اي يدخل يعلم ما يلتج. اي ما يدخل في الارض - 01:04:10

وما هي الاشياء التي تدخل في الارض اشياء كثيرة البذور تدخل في الارض. الكنوز التي تبحثون عنها تكون في الارض. الجثث والاموات تلجم في الارض. كل ما يدخل في الارض. لذلك ماذا قال النسفي؟ البذور. قطرات المطر التي تنزل تلجم في الارض. الكنوز تلجم في الارض. الموت - 01:04:26

يدفون في الارض كل هذا يدخل تحت عموم يلجم. طيب قال وما يخرج؟ قال وما يخرج منها ما الذي تخرجه الارض النبات ايش ايضا تخرج الارض نعم المياه الجوفية وكل اذا كل ما تخرجه الارض - 01:04:46

داخل تحت عمومي يعلم ما يلجم في الارض وما يخرج منه. كل هذا بعلم ودراءة واحاطة. طيب قال وما ينزل من السماء من الملائكة والامطار وما ينزل الذي ينزل من السماء ما الامر التي تنزل من السماء؟ المطر والثلج والبرد هذه الاشياء التي نراها. والاشياء التي لا نراها - 01:05:01

ملائكة ممكن نقول الخير والعطاء الالهي اشياء كثيرة تنزل من السماء مما لا نراها. فهذا كله ايضا في علم الله سبحانه وتعالى. طيب اذا وما ينزل من السماء وما يخرج اي ما يصعد - 01:05:25

اليها ما الذي يصعد اليها؟ قال وما يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح. كل هذه الامر ترفع الى السماء. وان كنا لا نراها حسية ايضا الارواح عندما يموت الانسان ترفع روحه الى السماء في هذه السماء يوميا فيها حكاية اشياء تنزل واشياء تصعد. وان كنا لا نراها نفس الشيء حديث يتعاقب - 01:05:41

فيكم ملائكة في الليل والنهار ملائكة تنزل كل هذه حركات كونية تحدث وان كنا لا نراها ولا ندركها بحواسنا. نعم. قال وما يخرج فيها من الاعمال والدعوات وكل ما يعرض عموما. نعم. قال وهو معكم اينما كنتم بالعلم والقدرة عموما. وهذا اثبات لصفة المعية - 01:06:03

باتون لصفة المعية وهو معكم. ما معنى انه معنا نحن لا نقول كما يقول ارباب عقائد الاتحادية كابن عربي وابن سبعين وغيره ممن يقولون ان الله بذاته يحل في هذا الكون - 01:06:23

فجعلوا الله عبارة عن هذا الكون نفسه وقالوا هذا تفسير انه معكم اينما كنتم ان ذات الله حل في الكون فاصبحت كل ذرة في هذا الكون تحتوي جزءا من الله - 01:06:39

قول كفري اكثرا من قول اليهود والنصارى. النصارى يقولون ان الله يحل في عيسى بن مريم. تعالى الله عما يقولون ويهدى بعضهم يقول ان الله يحل في العزيز. لكن الحلوبيين من اهل غلاة التصوف يقولون ان الله يحل اين - 01:06:52 في كل العالم. احنا النصارى جعلوا الله يحج في مخلوق واحد انتم والعياذ بالله جعلتم الله يحل في كل ذرة من ذرات الكون حتى والعياذ بالله الفضلات والغثرات هذا كلام معناه خطيرة جدا. فاذا المعيية الالهية ليست معناها احبابي ان الله بذاته مع كل شيء. لا المراد - 01:07:11

انه بعلمه ودرايته واحاطته مع كل شيء. فهمتم؟ فهي معيية احاطة وعلم وليس معيية ذات. هذا ما ينبغي ان في عقيدة اهل السنة والجماعة حتى ما ذكره الناس في هناك كلام صحيح يعني حتى الاشعة الروماتريدية يتتفقون معنا في اصل هذه الفكرة الا من على منهم على طريقة ابن عربي - 01:07:30

فقال اذا وهو معكم اينما كنتم بايض قال بالعلم والقدرة شو شو قال نسيبي؟ هذا كلام صحيح. هذه معيية علم وقدرة قال عموما والفضل والرحمة خصوصا. ايش يعني؟ يعني هو معيية العلم والقدرة عامة للمؤمن - 01:07:50

والكافر. واما معيية الفضل والرحمة فهي ماذا؟ خاصة. ويمكن ان يقال انه حتى ممكن واحد يقول حتى الفضل والرحمة في الدنيا موجودة لبعض الكافرين فالله قد يتفضل عليهم بشيء وقد يرحم بعض الاشياء. فيمكن نقول ان العلم والقدرة هذا لكل مخلوق. واما الفضل - 01:08:08

فهذا بعض المخلوقات بغض النظر مؤمن ولا كافر لان الله لا يتفضل على كل المخلوقات صحيح؟ لكن فالفضل والرحمة هذا شيء خاص بالبعض دون البعض. واما العلم والقدرة فهذا شيء لا يمكن ان ينفك عنه مخلوق من المخلوقات. هل هناك - 01:08:31

مخلوق ينفك عن علم الله حاشا. هل هناك مخلوق ينفك عن قدرة الله واما الفضل والرحمة فذلك فضل الله يؤتى من يشاء يخص بها اقواما دون اقوام ومخلوقات دون مخلوقات. طيب - 01:08:46

قال والله بما تعملون بصير فيجازيكم على حسب اعمالكم. اذا هذه الاية كتبت بماذا بالبصر طب لماذا ختمت بالبصر يعني الاية السابقة كتبت بالعلم وهو بكل شيء علیم الاية الثانية ختمت بقدرة. ها ي الاية ختمت بماذا؟ بالبصر والله بما تعملون - 01:09:00
بصير لماذا ختمت بالبصر؟ ما مناسبة ذلك لما انظروا الى قوله وهو معكم اينما كنتم. اذا كان معنا اينما كنا اذا هو على دراية واحاطة تامة بما يصدر منا من اعمار وتصرفات وهو معكم اينما كنتم. اذا من المناسب ان يختتم وهو بما تعملون - 01:09:21
بصير وكأنه هنا في هذه الاية يريد ان يخبر ان كل ما قلنا سورة ما موضوعها نرجع نقول حد على ماذا؟ البذل والعطاء في سبيل الله صح فكان الله سبحانه وتعالى هنا يقول لهم - 01:09:47

كل دينار كل قرش تبذلونه الله سبحانه وتعالى يعلم به يعني ما في مال انت ستدفعه في وجه الخير ويفوت الله ان يسجله ويحصيه لك. لا تخاف اذا كان الله يعلم ما يرد في الارض من كل بدرة - 01:10:02
وما يخرج من الارض اذا كان الله يعلم كل قطرة تنزل من السماء ويعلم كل شيء يخرج اليها وفي نفس الوقت هو معاك ولا تخفي عنه في اي لحظة من اللحظات - 01:10:19

فاعلم انه بما ستعمله بصير وبالتالي ربما نصف دينار او دينار تنفقه في سبيل الله يرفعك عند الله درجات عالية جدا ولا يضيع عنده سبحانه وتعالى ربما قرش ربما عشرة قروش. هذه طاقتى - 01:10:31
هذه امكانياتك لكن الذي يعني هذه العشر قروش والله يا شيخ راح تضيع مع الملايين اللي دفعها غيري لا ما في اشي بضيع الله يعلم ما يلجم في الارض وما يخرج كل شيء. كل قطرة كل شيء - 01:10:48

في السماوات وفي الارض يلجم ويخرج وينزل ويعرج كله في علمه وفي احاطته فهذا يزيدك ثقة ان كل ما ستبذله وستقدمه لا يضيع عند الله سبحانه وتعالى والله ما تعملون - 01:11:01

بصير لا تقلق ما كنتش انا ساهي وانت بتتفق ، لأن الله يقول لك لم اكن ساهيا وانت تنفق. ما كنتش انت بتعمل عمل خير وانا نسيت ان احصيه لك. والله - 01:11:16

بما تعملون بسيط وبالتالي هذا بيزيديك ثقة وحب ورغبة في عمل الخير ويدفعك انما ما دام الله يعلم كل هذه التفاصيل اذا صدقتي لن تضيع. والبذل والعطاء الذي قدمته في حياتي لن يذهب باذن الله. شوفوا هذه طبعا - 01:11:27
كل هذا توطئة وتقديم للموضوع الذي سيأتي. هذه مقدمة السورة كلها مقدمة تحفيزية تحتك على العطاء والبذل. اقرأ قال له ملك السماوات والارض والى الله. الان بس خلوني ارجع للاية السابقة. الاية السابقة كم مرة ذكرت فيها السماوات والارض - 01:11:44
مرتين انه ذكرهم اول اشي مع بعض هو الذي خلق السماوات والارض. بعدين ذكرهم متفرقات يعلم ما يلجم في الارض. وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما اعرج فيها وذكرها في المرة الثانية كان ذكر دلالة على احاطة وعلم ب مجريات السماوات والارض - 01:12:04

الان المرة الخامسة في الاية الخامسة يأتي ذكر السماوات والارض البعض بيقول يا شيخ مش هذا تكرار ممل لا يعني تقول في خمس ايات متتابعة يأتي ذكر السماوات والارض خمس مرات يعني خمس ايات بخمس مرات هيكل خمس ايات خمس مرات - 01:12:21
ذكرت السماوات يعني على معدل كل اية مرة هيكل على وان كانت هي في اية ذكرت مرتين وفي اية لم تذكر. لكن بمعدل ان كل اية ذكرت فيها مرة. لماذا الاهتمام بموضوع السماوات والارض؟ لأن - 01:12:40

والارض في دهن الانسان هي اعظم الاشياء وافخمها اعظم شيء وابو شيء في عينك وفي ناظرك هي خلق السماوات والارض. فإذا كانت كل هذه السماوات بما فيها والارضي بما فيها - 01:12:55

تسبيحا وملكا وخلقها ودراءة بما فيها. كلها بيد الله سبحانه وتعالى. اذا هذا المال اللي في يدي وفي يدك لمين هو في الحقيقة لله سبحانه وتعالى فلا تبخلا به لأن كل ما في السماوات والارض له من ابتداء التسبيح الى الملك الى الخلق الى الدراسة بما فيها والاحاطة

ومرة اخرى لنفس الفكرة التي ابتدأت بها السورة ايش قال له ملك السماوات والارض. هاي مرت معنا في الاية الثانية. صح هاي ثاني مرة تذكر؟ له ملك السماوات والارضك في الاية الثانية وذكرت في الاية الخامجة. لأن الموضوع - 01:13:34

موضوع الانفاق بالتالي الله يريد ان يركز هاي الفكرة في ذهنك ملك السماوات والارض وما فيها ومنه او مالك هذا ليس لك ولا لوالدك ولا لزوجتك ولا لابنائك ملك السماوات والارض والمتندف فيها هو الله سبحانه وتعالى يريد ان يقرر هذا المعنى في ذهنك فهذا تكرار مفيد - 01:13:47

فيه تقرير لمعنى جليل وهو معنى مطلقة الملك والتصرف لله سبحانه وتعالى بكل خزان السماوات والارض. الان هذا يشجعك على ما سيأتي. من قضية الدعوة للانفاق. ان هذه مقدمات الاصل انها وقعت في قلبك موقعا عظيما - 01:14:10

بالتالي ما سيبني عليها من الاوامر ينبغي ان يحل في قلبك ذاك المكان. نعم. قال والى الله ترجع الامور. يعني هذه يعني كانها ختام وختام الامور في هذا الكون ومرجعه - 01:14:31

الى الله سبحانه وتعالى نعم قال يولد الليل في النهار يدخل الليل في النهار بان ينقص من الليل ويزيد في النهار. نعم. الان فيفسر ايضا ذكر شيء من تصرفاته سبحانه - 01:14:46

وتحكمه وادارته في هذا الكون. قال يولج الليل في النهار. ما معنى؟ يولد. يولج معنى يدخل. ما معنى ادخال الليل في النهار وادخال النهار في الليل هذا ما يتعلق اخواني بالصيف والشتاء - 01:14:59

في الصيف يكون النهار طويلا والليل قصير فكان النهار اخذ من الليل والليل دخل جزء منه في النهار العكس يعرف الشتاء ما الذي يكون طويلا الليل والنهار بقصر فكان الليل اخذ جزءا من النهار والنهار دخل في الليل. وشوف هذا التعبير الجميل. لأن الليل يبلغ النهار - 01:15:14

والنهار دخل فيه وفي الصيف يحدث العكس النهار يبلغ الليل والليل يدخل في النهار. فالتعبير جميل لبيان اختلاف وقت الصيف والشتاء. من الذي باختصار ان يطيل الليل في الشتاء ويطيل النهار في الصيف. من الذي يفعل ذلك - 01:15:39

هل هناك ملك من ملوك الارض الوسطية بعد ذلك يزيد ساعة في مواقف الليل والنهار؟ لا يوجد احبابي هي اذا دلالة كمال الملك والتصرف وحركة الليل والنهار بيده نعم. قال وهو عليم بذات الصدور. وفي النهاية الذي - 01:15:55

الليل في النهار ويولج النهار في الليل هو ايضا شف كل هذا العلم وهو حتى الخطر التي تأتي في قلبك يعلمها وهو عليم بذات الصدور. اي بهذه وعن ذات هنا بمعنى نفس الشيء - 01:16:10

فقوله بذات الصدور اي بذوات صدوركم. يعني يعلم الخطرات التي تلج في ذهن كل شخص منكم بنتكلم عن شيء مهول تخيل كم خطرة تأتي في ذهن البشر كل يوم لو بدك تحسبها - 01:16:27

حسابات الرقمية في اليوم الواحد كم خاطرة تأتي على البشر في الاردن بس. بديش اتكلم في دولة اخرى كم خاطرة ارقام فلكية يعني التعسريات الضوئية لا تحصيها اذا مليارات المليارات المليارات من الخواطر تأتي على اذهان اهل الاردن. وللاسف في شخص منكم بجوز لحاله مليارات قد ما يفكر مذبوح - 01:16:43

من هموم الحياة الدنيا. فما بالك بالعالم فما بالك بحركة من ادم الى قيام علم الله علم مذهل احبابي فقط لو فكرت بهذه القضية شيء مذهل جدا ادراكه للخواطر. سبحانه وتعالى فما بالك باوراق الشجر؟ فما بالك بقطرات المطر؟ فما بالك بكل - 01:17:07

كل شيء في السماوات وفي الارض هذا العالم بالاسماك بالحيوان شيء مذهل جدا لا يمكن للعقل ان يستوعب. نعم. قال الله تعالى امنوا بالله انتهت المقدمة. سورة الحديد انتهت مقدمتها. بعد هذه المقدمة ستأتي الان الاوامر. كانه يقول - 01:17:25

اعطيتك هاي المقدمة استوعبتها جيدا. فهمت ما فيها؟ هل عرفت من هو الله؟ هل عرفت من هو الله الذي سامرك الان ان تؤمن به وان تتفق من اجله وابتغاء مرضاته فهو اولا عرفك من الله - 01:17:45

ثم طلب منك هذه الاوامر المقدمة بهية عظيمة جليلة والمدخل فخم للاوامر بعد ذلك. اقرأ قال الله تعالى امنوا بالله ورسوله وانفقوا

ما جعلكم مستخلفين فيه فالذين امنوا منكم وانفقوا لهم اجرا كبير - 01:18:05

وما لكم لا تؤمنون بالله والرسول يدعوكم لتومنوا بربكم وقد اخذ وقد اخذ ميثاقكم كنتم مؤمنين. هو الذي ينزل على عبده آيات 01:18:31
بيانات ليخرجكم من الظلمات الى النور وان الله بكم لرؤوف رحيم -

وما لكم الا تنفقوا في سبيل الله ولله ميراث السماوات والارض لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من 01:19:07
الذين انفقوا من بعد قتلوا وكل وعد الله الحسنى والله بما تعلمون خبير -

من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا سيساعده له وله اجر كريم تمام. اذا هذا هو المقطع الثاني من السورة المقطع الذي يشتمل على 01:19:47
الاوامر المباشرة المقطع الذي يشتمل على الاوامر المباشرة. والمؤمن عندما يقرأ القرآن ويسمع امرا عليه ان يرعى سمعه وقلبه وعقله

ذهنه وكل شيء ان هذا الامر ليس خاص بجيل من الاجيال يعني هذا الامر ليس فقط للصحابة ليس لجيل معين بل هو لي لذلك اهم 01:20:19
شيء في تلقي معاني القرآن ان تتلقاها وانت مخاطب بها. يعني لانه بعض الناس يقرأ هذا القرآن باعتبارها اوامر لجيل معين انقضى -

وانتهى لا يا اخي هذه الايات هي امر لك من الله سبحانه وتعالى الله يريد منك شيئا ليس من اجله من اجلك انت من اجل مصلحتك 01:20:40
من اجل مصلحة هذا الدين الذي الله عز وجل استخلفك باقامتي -

لماذا امر الله؟ هنا امران متتابعان قال امنوا بالله ورسوله. هذا الامر الاول ثم قال وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه اولا امر بالايمان 01:20:58
ثم ثانيا امر بماذا بالنفقة. وهذا امر مهم جدا. لماذا احبابي الكرام؟ لانه اذا لم تكن مؤمنا لم تتحقق اولا الايمان. هل تقبل منك النفقات -

لا اولا تتحقق العنصر الاساس ان تكون مؤمنا ثم تبني عليها الصلاة والنفقة والحج والصيام. فلا تقبل النفقات بدون ماذا؟ ايمان سابق 01:21:21
فاما لهم ايها الناس اولا حققوا الايمان شهادة ان لا اله الا الله محمد رسول الله ثم بعد ذلك انفقوا حتى اقبل منكم هذه النفقات. اقرأ -

قال امنوا بالله ورسوله وانفقوا يتحملوا الزكاة والانفاق لوضوح الامر الاولاني. امنوا بالله ورسوله الايمان معروف لاهل السنة 01:21:44
والجماعة هو تصديق بالقلب وقول بالسان وعمل بماذا؟ بالجوارح. هذا هو الايمان عند اهل السنة والجماعة. فالمطلوب منا ان نؤمن 01:22:04
بالله -

رسوله وهذا يطول الكلام في عناصر الايمان. لكن دعونا ننطلق على الامر الثاني الذي هو موضوع السورة وفحواها. قال وانفقوا. ما 01:22:21
هو الانفاق هنا؟ النسفي يقول هذا يتحمل الزكاة والانفاق في سبيل الله. وحقيقة كل ما تبذل في سبيل الله -
ومن الانفاق عن الانفاق في سبيل الله هنا لا يقتضي ابدا بالزكاة الزكاة شكل من اشكال الانفاق ولكن الانفاق اعلى واعظم من ماذا من 01:22:43
ذلك كل شيء تقدمه خدمة الدين الله سبحانه وارضاء لله مطلوب في هذه الآية. ولذلك حتى من النفقات الواجبة -
كما ذكر الجويني في الغياثي ليس فقط النفقات الواجبة هي ان تنفق على عيالك وتتفق الزكاة وينتهي الامر. بل اذا احتاج الاسلام 01:22:59
لمالك يجب ان تنفقه اذا احتاج الاسلام لمالك -

تصدقك بالمال هنا مش فاضل منك او مستحب واجب جبرا عنك عليك ان تنفق من اجل هذه الدعوة فالانفاق احبابي لخدمة دين الله 01:23:16
 سبحانه لا يكون فقط بالزكوات والفروض ثم بعد ذلك ما الى دخل لالك دخل -

من الذي سيكون له دخل اذا؟ اذا انت المسلم وانا ولا واحد فينا له دخل. من الذي سيخدم هذا الدين بماله؟ من الذي سينصر؟ من 01:23:30
الذي سيرفع هذه حقيقة هذه صورة تشتت الشج من قلوبنا -

وتعلمنا مفاهيم اساسية بوصلة. الاسلام يحتاج مالك هذا الدين يحتاج ان تنفق من مالك ولا تقل لي فقط انا دفعت الزكاة وانتهى 01:23:30
الامر. عليك كل مال تستطيع ان تبذل لخدمة دين الله عليك ان -
تبذله وانت تستحضر ان هذا البذل واجب. والله نعم اذا انتصرت الامة الاسلامية وعادت الحصون وعادت الاراضي والعلم قائم. نعم

فحينننن نتكلم عن نفقات مستحبة لكن ما دامت الامور كلها متبعة والامة منهكة في جميع تفاصيل حياتها. فكما لك مال نقتات به

01:23:44 وتطعم اهلك وتقيم بحوانجه -

ما فضل عن حاجتك وحاجة اهلك بذك تنفقه وتبذله في سبيل الله. ولا تكون ممن يكتنرون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله. ليه؟ ربنا قال فبشرهم بعذاب اليم. الذين هذا حالهم تكون الامة تحتاج الى اموالهم. وهم يكتنرونها وتكون فاضلة عن حوانجه. ما عندهم فقط يريد ان يكتنرها من اجل -

01:24:07

يسافر عتركيا وسياحة وبده يطلع بكرة على راس انجلوس وبده ينزل بكرة. يعني ما ما في عنده شغله وبده يشتري سيارة موديل السنة ويشتري سيارة افخم السنة القادمة. اخوانى نحن اظن اننا ما زلنا نعيش بعيدين عن هم هذا الدين -

01:24:30 اظن حتى يعني لا نقول عن اطراف اخرى او اناس خارج دائرتنا. لا نحن نقول عن انفسنا كمحافظين وملتزمين اظن اننا ما زلنا لم

تحقق الاستسلام لله والبذل والعطاء لدين الله كما يريد الله منا -

01:24:45

نقدم الشيء الذي نتسهله ونمنع الشيء الذي يصعب على نفوسنا وهذا الشيعة الله عالجه في سور كثيرة قضية الشح وحضرت الانفس الشقق بذك تخلص من شح نفسك وبذك تتعلم كيف يكون لك ورد مالي تقدمه لخدمة دين الله -

01:25:00 اذا ما عالجت هذه القضية معناتها انت لم يكتمل ايمانك بان الله قال انما المؤمنون اداة الحصر في سورة الحجرات. تذكرونها؟ اما فسرناها انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله. ثم لم يرتاها -

01:25:20

وجاهدوا باموالهم وانفسهم. مش نفسك فقط قل انا بس نفسي يا شيخ. ما الي ما حداش يقاربه. لأن مالك بدننا نقترب منه. الله يكرمك طبعا زي ما قلت لك في لك حوانج اساسية. المال الذي تعف به نفسك هذا حاجة اساسية يجمع. المال الذي تريد ان تبني به بيت تقضى حوانجك. انا اظن كذلك -

01:25:35

مفهوم انا لا اتكلم عن المال الذي تقضى به حوانج الحياة كلنا حتى يدخل للمستقبل خشية مما يمكن ان يأتي. لكن ادخارك يكون له هدف والله من اجل العيال من اجل كذا. اما لما يصبح المال تتكلف بالملايين في بعض اسئلة الناس. يا اخي انت خايف قدиш بذك تعيش؟ هذا المال يبقى موجود -

01:25:54

بالملايين بالمليارات شخص عنده مئة مليون شخص عنده خمسين مليون شخص راتبه الشهري ثلاثين الف خمسين الف انت ماذا تفعل بهذا المال؟ لا تقول لي والله اخشى من المستقبل. لا مو تخشى من المستقبل راتبه ان شاء الله بسکروك في المستقبل. لكن ما بعد ذلك المستقبل جاي ان شاء الله -

01:26:15

لكن مش بهذه الطريقة. انا لا اطلب منك ان تتخلى لكن اطلب منك ان يكون هناك سهم للإسلام. واذا لم يكن لك سهم للإسلام فاعلم انك لم تكمل الايمان بعد. يعني هذا واضح في نص القرآن -

01:26:33

ما تقول انا بدفع زكاة مالي. زكاة مالك لما تكون الامة الحمد لله مرتاحة. بقول خلص زكاة المال تكفي. لكن الامة في هذا الوهن وفي هذا الضعف والاراضي مسلوبة الامور منهكة تماما على كل الاصعدة. الفقراء والمساكين والمحتجون والعلم والمعرفة والفكر الى غير ذلك -

01:26:46

من الامور تيجي تقول لي والله انا امسك مالي وبالبيت رب يحميه ما يصلح عليك اذا كنت مسلما تمام الاسلام مصدقا تمام التصديق ان تجود بمالك وان كان هذا خلاف رغبتك اكيد. الانسان بنين -

01:27:06

بماله بالتأكيد لكن الاسلام هو بلاء يحتاج ان تبتلى ليعرف الله سبحانه وتعالى صدقك ويعرف الله سبحانه ويعرف الله عز وجل عطاءك. وهو عالم بذلك الصبر ولكن المقصود ان يظهر ذلك في اعمالك وتصرفاتك. نعم -

01:27:21

قال مما جعلكم مستخلفين فيه؟ شف هذا التعبير القرآني الراقي هنا الله عز وجل ما قال انفق من مالك. لا قال وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه. شف التعبير. ما قال انفق من مالك. هذا مش مالك هذا اللي انت ضان فيه ومتمسك فيه وما بذك تنفقه -

01:27:36

انا ما بقول لك انفق منه. انفق مما جعلتك انا الله سبحانه وتعالى. جعلتك مستخلفا بهذا المال انت مستخلف فيه فقط. وفي لحظة معينة انت ستموت وينتقل هذا الماء بورثتك -

01:27:58

ثم اذا مات البشر كل هذه الاموال اين ستنتقل ميراثها لله سبحانه وتعالى فهذا المال انت فقط موعظ عندك من اجل ان تقضى به
الحوائج. والانسان لا يدخل بشيء ليس له - 01:28:12

الانسان الاصل انك لا تدخل بشيء هو مش ملكك. وهذه الفكرة التي ارادت كلمة مستخلفين ان تؤكدها في هذا السياق. قيمة عظيمة
ومهمة في البناء الایمني للانسان المال انت المال مال الله - 01:28:26

وانت فقط مستخلف فيه راتبك عشرين الف راتبك خمس مئة راتبك مليون المال مش مالك المال مال الله وانت مستخلف فيه. والله
يريد ان يراقب تصرفاتك. ماذا ستفعل بهذا المال؟ هل انت مما - 01:28:42

بهذا المال في شهواته وزواجته وشهوة بطنه وفرجاته وسياحته وسيارات وجوالات وموطى ولا سيذل هذا المال المستخلف فيه
ارضاء لله سبحانه وتعالى وتضحيته في سبيله قضية تحتاج اذا الى موازنة وان يعرف كل انسان اين يذهب قرشه. لأن الله سبحانه
وتعالى عندما تقف بين اين يسألك عن اربع. ومنها - 01:29:00

ما لك من اين اكتسبته وفيما ذهب فيما انفقته كل ما يعني استحضر وانت بتشتري شغلة جديدة انت مش بحاجة لها. انه هاي
الشغلة الجديدة ستسأل عنها. وتقول يا رب والله انا هذا المال حبيت احدث فيه جوالي - 01:29:24

وانه طب جوارك القديم ايش كان ماله؟ والله جوالي كان ماشي بس انا بحب امشي مع الموضة. ممتاز ما عندي مشكلة. بس لما كنت
في يعني المسلمين احتاجوا لك في - 01:29:39

معينة اه ايش كان وضعك ما حبيت برضه تحدث ولا التحديث فقط في الاشياء الخاصة. ما حبيت تحدث وضع الاسلام والمسلمين
في اسئلة نحن نغفل عنها وستسأل عنها كن واثقة ستسأل بالتفاصيل مصدق قول النبي صلى الله عليه وسلم وماله من اين اكتسبه
وفيما انفقه - 01:29:49

مش معنى هذا طبعا يفهم احد انه ممنوع يا شيخ ان اتمتع بالمال كل شخص فينا اكيد له حيز من التوسيع على العيال للتتوسيع على
العيال والزوجة حث عليها النبي صلى الله عليه وسلم في العديد من الاحاديث والاثار. وسع على نفسك وعلى - 01:30:08

عيالك هذا شيء مطلوب وتحمد عليه عند الله. لكن ما اقوله عليك ان يكون لك سهم لدين الله. هذا هو لابد يكون من مالك سهم لدين
الله سبحانه وتعالى. انت ادري اين تضع سهمك؟ اين تضع سهمك - 01:30:23

اما ان تمضي الحياة بك وانت فقط تشبّع بهذا المال شهواتك ورغباتك ومالك لا يوجد في سهم الاسلام معناها راجع نفسك.
نعم قال يعني ان الاموال التي في ايديكم انما هي اموال الله بخلقه وانشائه لها - 01:30:37

وانما مولكم ايها للاستمتاع بها اي اعطيكم ايها تمويلا والحساب تمويلي في البنك مولك يعني الله اعطاك هذا المال ل تستمتع به
الاستمتاع يعني تقضي حوائجك به. طيب وجعلكم خلفاء في التصرف فيها. اذا المال مال الله وهو مولنا هذا المال ل تستمتع به
ونتصرف فيه. فانا استمتع بهذا المال - 01:30:55

لكنني مستحضر ان المال ليس لي الله اذن لي كيف انا بعطيك وديعة؟ وبقول لك يا شيخ حاب تستمتع فيها؟ استمتع ما في مشكلة.
بس انت عارف وانت بستمتع انه المال - 01:31:20

مش لاقي لك انا اللي اعطيتك ايه وانت تستمتع لاني اذنت لك في الاستمتاع والانتفاع. هكذا هي القضية. كل راتب شهري يأتيك
ومال الله ورزق الله ساقه اليك الله عز وجل بقول لك استمتع في انا اذنت لك لكن تذكر ان الاسلام يحتاجك. نعم - 01:31:31

قال فليست هي باموالكم في الحقيقة وما انت فيها الا بمنزلة الوكلاه والنواب. نعم انت كانك وكيل ما تصرف بمال الله. نعم قال
فانفقوا منها في حقوق الله وليهن عليكم الانفاق منها كما يهون على الرجل يعني لا تضخم على نفسك انك انفق - 01:31:48

وليهن عليك الانفاق اتفق ول يكن سهل عليك على قلبك على معنوياتك. ولا تكون يعني كأنك تبكي وانت تخرج الدينار والدارين وكانك
فقدت فلذة كبدك او شيئا من ابنائك. الامر عليك وانت تنفق. كما ان الانسان يهون عليه اذا انفق من مال غيره. يعني كما انك لو
وضعت عندك مال وقلت لك انفق منه في - 01:32:07

للله. هل راح تزعل وانت تنفق منه في سبيل الله؟ بتقول لا مهو مش مالي. مال الشيخ فالله عز وجل بقول لك نفس الشيء عندما تنفق

مالك عندما اطلب منك او اضع عندك هذا المال واطلب منك ان تنفق هذا المال في سبيل الله - [01:32:29](#)

عليك ان تكون عارفا انك لا تنفق من مالك. حتى تمن على الله بالنفقة. والله يا رب انا انفقنا. وبعض الناس يمن لا تتبعوا صدقاتكم بالمن. والاذى لا تمن على الله. لانه هو الله اعطاك هذا المال. وقال لك انفقوا في سبيل الله. ها يعني اعطاك مساحة تستمتع فيها - [01:32:44](#)

استمتعوا كل واشرب ما في مشكلة. لكن بدي اطلب منك هذا المال اللي اعطيتك ايام ان يكون لك سهم في الاسلام. فرق بين انسان متخيل الموضوع هاي الصورة وبين انسان ماسك على المال بيديه واسنانه ويعتقد ان المال ماله ولا يريد ان يقدم شيئا في سبيل الله. شف كيف القرآن عندما - [01:33:03](#)

عش معه يغير المفاهيم والتصورات هذا القرآن. القرآن يعطيك مفاهيم جديدة للحياة. مفاهيم حقيقة. بدل المفاهيم المشوهة. التي الحياة الرأسمالية والمادية للاسف بها الضن وانه المال الي وانا ما بدي اتفق. وخلص الزكاة بكفي. لا لا اقرأ القرآن ستجد ان الامور مختلفة تماما. عن تصورك وانت ملتزم. فما بالك - [01:33:23](#)

لكن من هو خارج دائرة اهل الالتزام والتدين الله سبحانه وتعالى يهدينا لكل خير. نعم. قال وليهن عليكم الانفاق منها كما يهون على الرجل الانفاق من مال غيره اذا اذن له فيه. نعم. او جعلكم مستخلفين - [01:33:46](#)

من كان قبلكم بتوريثه ايامك. اذا هذا معنى اخر للمستخلفين. المعنى الاول الاحتمال الاول قال مستخلفين ان الله استخلفكم في هذا المال والمال لله صح هنا اعطاك معنى اخر ويمكن ان يكون معنى الاية جعلكم مستخلفين الاستخلاف ليس انك خليفة عن الله - [01:33:59](#)

في التصرف بالمال؟ قال لا هناك معنى اخر انك خليفة عن الشخص الذي مات وانت ورثت منه هذا المال طبعا هو المعنيان ممكن يؤديان الى نفس الجهة لكن واضح الاختلاف فيهما. يعني على المعنى الاول انك مستخلف مستخلف خليفة عن من انت؟ عن الله. عن المعنى - [01:34:22](#)

والثاني قال او جعلكم مستخلفين اي من كان قبلكم. لانه انت ورثت مال والدك صح؟ فاصبحت خليفة عن والدك في التصرف بالمال. وبعد ما تموت حضرتك الايمان سينهب المال لاولادك وابنك خليفة عنك في التصرف وهكذا السلسلة الى قيام الساعة. هذا المال يبقى يمشي وكل واحد يعني هو المال مال. هي - [01:34:40](#)

دينار دينار عم نخلف عليه صح ولا لا ؟ هالدينار الناس بتخلف عليه. كان اليوم عندي بكرة بصير عندك بكرة بصير عندي من بعدك وهكذا. فالمال باق والناس كل واحد يخلف من قبله. وهذا المعنى ايضا صحيح لا اشكال فيه. وكلا المعنيين يركزان على ان المال ليس شيء ثابت سيبقى في حياتك - [01:35:05](#)

باختصار هذه هي سوء على المعنى الاول او على المعنى الثاني ما هي الفكرة العامة؟ المال ليس شيئا ثابتا سيبقى عندك. هذا المال انت تستمتع به لكن في مرحلة معينة - [01:35:26](#)

سيذهب فلا تكن ممن يكتنز لا تكتنذ كثيرا وحاول انك تستمتع بمالك وتمتع الاسلام بمالك وعيش حياتك قبل ما تموت ويبقى هالمال يمكن بعض الناس مكتنز بين ما يعرف ايش يسو فيها - [01:35:36](#)

مش مستعد نفقه في سبيل الله. خلص عنده شعور التكنيز هو شعور لذة لا هو مستمتع حتى بعض الناس للاسف يكون غني ويقطر على زوجته ووالاده. والعياذ بالله. يعني لزوجتي ووالاده وهم مستمتعين بهذا المال. وهذا من اشقي الناس والعياذ بالله. نعم - [01:35:52](#)

قال جعلكم مستخلفين ممن كان قبلكم بتوريثه ايامك وسينتقل منكم الى من بعدكم فاعتبروا بحالهم ولا تخلوا به. فاعتبروا بحالهم. يعني انظروا في عالما قبلكم. هل بقي معهم المال؟ شف ابوك او جدك اللي توفي وترك لكم اراضي. كان المسكين طول حياته بيتع ويجدي مشان يجيب هالاراضي. ضلت له - [01:36:08](#)

لا راحت لابوك وبكرة والدك لمن كان حيا والده او لمن ذهب ماله لك واعتبر بكرة المعرض ايضا. هذا موطن العبرة اعتبر المال لن يبقى

عندك. سينتقل لمن بعدك. حركة المال حركة مستمرة ليس ثابتة. نعم. قال فالذين امنوا بالله ورسوله - 01:36:28 منكم وانفقوا لهم اجر كبير. نعم. فالذين امنوا منكم وانفقوا لهم اجر كبير ولعل هذه الاية منكم ان قضيت منكم ما دللت هنا يعني فالذين امنوا ليس ما قال فالذين امنوا وانفقوا لهم اجر كبير - 01:36:49

ليش قال منكم فهمتم السؤال؟ يعني اليه الجار مجرور هنا ذكره له دلالة انه كان يمكن ان تكون الاية هكذا. فالذين امنوا وانفقوا لهم اجر كبير مش قال ما الذين امنوا منكم وانفقوا - 01:37:07

اه عادل تأكيد ان الخطاب لكم طب لماذا؟ انت والخطاب لمن اصلا؟ مو الخطاب لهم. فالذين الخطاب للصحابة اه قصي اقول هذا المعنى هو الذي قدح في ذهني انه هو الان القرآن يخاطب في مرحلة شدة - 01:37:23

الوضع صعب كان على المسلمين في بداية الامر صحيح ولا لا الله يخبرهم انه الذين الان في هاي المرحلة الصعبة يحقق الایمان والانفاق في سبيل الله ساعطيه اجرا كبيرا بخلاف الذين سينفقون في وقت الرخاء - 01:37:44

سيوخذ اجر بالتأكيد بس مش زي اجر الكبير صح ولا لا؟ يعني فالذين امنوا منكم انت ايها الجيل اللي يخاطبكم الان وقت نزول الاية. الذين امنوا منكم وانفقوا في هذا الوقت - 01:38:01

وقت الضيق والشدة ساعطيه اجرا كبيرا وهو يحثهم الان على النفقة وهم في وقت الضيق قبل ما يأتي وقت الرخاء ان نفحة لها اجر بس مش الاجر الكبير وطبعا منكم هاي ممكن تصدق على كل طائفة وذلة مؤمنة في وقت الضيق - 01:38:14

يعني هي ليست فقط خاصة بالصحابة في المرحلة المكية. بل منكم كل ثلاثة مؤمنة في وقت الضيق وشدة الاسلام ان فقط هذه لها اجر كبير كما كان للصحابة الذين انفقوا في وقت شدة الاسلام. طيب والله تعالى. نعم - 01:38:33

قال وما لكم لا تؤمنون بالله هو حال من معنى الفعل في مالكم في ما ان تقولوا ما لك قائما بمعنى ما تصنع قائما. طيب خليني افسر هذا اسلوب من اساليب العرب - 01:38:52

ريما حتى احنا في حياتنا العملية بنستعلمه. مش بقول لك اه مالك قاعد هيک ما لك صح؟ لا لا بتخافي شو يصير تمام؟ مالك نستعملها احنا في خطاباتنا وهي اسلوب عربي. ما لكم لا تؤمنون - 01:39:08

تمام؟ واستفهمهم طبعا لكن ليس استفهام يطلب منه الجواب استفهام على صورة الاستفهام الانكاري ما لك لا تؤمن بالله يعني كانه بيقول لك ليش ما بتؤمن بالله؟ اليه كذلك؟ فهنا يقول وما لكم طبعا ما لكم - 01:39:22

اه هو قال فيها معنى الفعل الصحيح ما النافية ما الاستفهامية اذا قلنا لكم جاره مجرور صح؟ ما استفهامية لكم ما هي جار و مجرور. طب وين الفعل؟ قال هذا الاسلوب صح ما في فعل بارز. بس فيه معنى الفعل. مشان هيک شو قعد ينسى فيه؟ هو حال من - 01:39:42

معنى الفعل ما قال من الفعل النسبي دقيق. قال حال من معنى الفعل. الحال هي جملة لا تؤمنون بالله. جملة لا تؤمنون بالله جملة حالية طب الحال بده عامل يعمل فيه - 01:40:05

اين العامل؟ قال الفعل. طب وين الفعل قبل لا تؤمنون به؟ فش فعل. قبل لا تؤمنون بالله. قال هذا التعبير ما لكم هو يتضمن يحتوي ضمنيا معنى فهمتم؟ اذا قال جملة لا تؤمنون بالله جملة حالية - 01:40:20

واين عاملها؟ معنى الفعل وليس الفعل الفعل مش موجود. ما لكم جاره مجرور. واستفهممية. معنى الفعل المضمن في ما لكم قال كما تقول اي كما ان العرب تقول ما لك قائمة؟ ها؟ ما لك قائمة - 01:40:39

ايش يعني هنا ما لك قائما؟ لما غرفة شو مالك قاعد هيک؟ شو مالك قائم؟ شو معنى هذه الجملة؟ يعني ما تصنع قائما. ليش انت قائم اذا ما لكم بمعنى ها وين ما ايش الفعل المضمن؟ ما تصنع - 01:40:56

ما لكم؟ ما لك قائما؟ يعني ما تصنع قائما. ما لكم لا تؤمنون بالله؟ يعني ما تصنعوا شو بتسوقوا؟ حالة كونكم لا تؤمنون بالله شو يعني شو اللي عم بتتسويه انت يعني؟ - 01:41:13

وانتم مش عم تؤمن بالله. فمالكم هي بمعنى ما تصنع. فهذا معنى ان هناك فعل مضمن في السياق. تقديره تصنع تقديره تصنع

فالتقدير الان بعد ان بين هذا التقدير قال اذا معنى الاية في النهاية اي وما لكم لا تؤمنون. فلنا لا تؤمنون جملة حالية - 01:41:25
لو حكينا لا تؤمن هي تساوي انك كافر صح اذا لا تؤمن اذا ما معنى هذا؟ انه انت كافر فبقول لك النساء في اذا المعنى الاخير
للایة ما لكم - 01:41:47

بالله شو اللي بخليلكم كافرين بالله؟ ها ما لكم كافرين بالله. ما لكم لا تؤمنون بالله. شو اللي بخليلك؟ كافر بالله بس طبعاً اسألك لازم
تكلم حتى يكمل المشهد. ما الذي يخليلك كافر بالله؟ مع ان كل العناصر والركائز التي اودعها الله سبحانه تدعوك الى ان - 01:41:59
وحده الله وهذه الاية جميلة مع التي بعدها انها بيّنت اصول الایمان بالله سبحانه وتعالى وهي الرسل والعقل والفطرة السليمة والقرآن
هذه الثلاثة كلها تدعوك الى الایمان بالله وتوحيدك. مع وجود هذه الثلاثة كيف تكفر؟ - 01:42:21

مش شيء غريب وفي انكار عليك انه انا ارسلته لك الرسل دعوك الى التوحيد واعطيتك العقل والفطرة السليمة وهي الميثاق؟ وفي
الاية التي بعدها وانزلت عليك القرآن هو الذي ينزل على عبده. مع وجود عناصر الهدایة وبعد كل ذلك. ما زلت مصراً على ان تكفر
بالله. فاذا هذا سياق الاية. ما لك - 01:42:42

يا كافر مع ان الله ارسل رسولاً يدعوه. واعطاك عقلاً وفطرة وهي الميثاق. وانزل عليك كتاباً واضحاً جلياً في هدایاته بعد كل هذه
العناصر عناصر الهدایة الموجودة تعرض وتصر على الكفر - 01:43:04

اذا عندك المشكلة وليس المشكلة ان دلائل التوحيد غير بيّنة. ليست المشكلة ان ان عقيدة الاسلام غامضة. المشكلة فيك انت كل شيء
واضح وبين. لكن انت لم تتخذ قرار الانقياد لله ورسوله. اقرأ - 01:43:20

قال ولو او في والرسول يدعوكم او الحال. فكأن هناك حال بعد حال صحيحاً هناك حال بعد حال لانه جملة لا تؤمنون بالله جملة حالية.
والرسول يدعوكم جملة حالية ايضاً. فقال هو نفسه قال فهم حالان - 01:43:37

متداخلة شوف عبارة النسفي اين الحال الاول؟ جملة لا تؤمنون بالله. اين الحال الثاني؟ جملة والرسول يدعوكم. يعني ما لكم
ما الذي يجعلكم؟ ما لكم حالة كونكم كافرين بالله؟ حالة كون الرسول يدعوكم. يعني انت كافرون بالله في - 01:43:54

للرسول فيها بدعوك وبحثك على الخير وهذا شيء غريب. يعني لو انت كافر بالله وما عندك عقل يدلك على التوحيد وما في رسول
يحثك على الصلاح وما في قرآن ها لسا ببناقش. طب انت كافر في الحالة اللي فيه رسول قائم - 01:44:17

فوق راسك يدعوك للتوحيد وعندك قرآن ايات وبيانات وعندك عقل وفطرة. يعني اكتملت لك كل عناصر الهدایة ومع ذلك ما زلت
مصراً على ماذا على الشرك والكافر. فالله ينكر عليهم هذا الاصرار على الكفر والشرك مع وجود كل عناصر الهدایة بين ايديهم. نعم -
01:44:33

قال فهم حالان متداخلتان. والمعنى واي عذر لكم في ترك الایمان والرسول يدعوكم لتومنوا بربكم. وقد اخذ ميثاقكم وقبل ذلك قد
اخذ الله ميثاقكم بقوله اخذ ميثاقكم اذا قال واي عذر لكم هذا التفسير واي عذر لكم في الاصرار على الكفر وترك الایمان مع انه اولاً
الرسول جالس يدعوكم ليلًا ونهاراً - 01:44:51

ثانياً قبل اصلاً ما يجيكم الرسول انا قد اخذت منكم الميثاق طبعاً الان قضية اخذ الميثاق هي من الايات التي يقع فيها خلاف بين
المفسرين حتى في دائرة اهل السنة والجماعة. ما المراد بالميثاق الذي اخذه الله؟ بعضهم يقول الميثاق - 01:45:18

اقوى ما اخذه الله سبحانه وتعالى على ذرية ادم من ظهر ادم. واذ اخذ ربك منبني ادم من ظهورهم ذريتهم وشهادهم على انفسهم
الست بربكم؟ قالوا بلى جاهدنا. بعض اهل السنة والجماعة وبعض اهل الحديث يقول ان الله اخرج ذرية ادم ونحن منهم. من ظهر
ابينا ادم وشهادهم - 01:45:35

التوحيد ونحن اقرنا امام الله بالتوحيد ونحن تتضر في ظهر ابينا ادم. ثم اعاذنا الله الى ظهر ادم. وهذا ميثاق اخذه الله على كل
شخص منا. طبعاً احنا ناسيينه. اكيد فش واحد فينا - 01:45:55

بتذكره لكن هو ميثاق اخذه الله علينا عندما اخرجنا من ظهر ابينا ادم وامرنا ان نوحد فوحدنا. والان كثير من الناس بعد ان اخذ الله
عليهم الميثاق عادوا الى الكفر. فالله يعاتبهم. مش اخط عليك الميثاق قديماً. هذا تفسير. البعض يقول لا - 01:46:10

ليس هذا الميثاق هو ان الله سبحانه وتعالى خلقنا بفطرة سوية تدعونا الى توحيد الله سبحانه وانا حقيقة اميل مع الرأي الثاني ان الميثاق اذا ذكر هو هو الفطرة السوية التي فطرها الله مائلة الى التوحيد. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول كل مولود يولد على فطرة. فابواه - 01:46:30

يهودانه ينصرونه. بالتالي احبابي الانسان الله اعطاه عقلا وفطرة مائلة الى التوحيد طالبة له. لو ترك الطفل الذي يخرج من بطن امه بدون تأثير عوامل خارجية سيختار الاسلام ولابد حتى لو كان في اوروبا في اي دولة - 01:46:53

لو ترك الطفل بدون تأثير عوامل خارجية عليه. من اب وام ومدرسة سيخرج مؤمنا سيميل مباشرة الى التوحيد. يخرج مؤمنا سيميل الى التوحيد ويختار الاسلام اذا عرفه. لكن ما الذي يجعل الانسان يتهود او ينصر او يتوجه او غير ذلك - 01:47:12

وجود العوامل الخارجية من ابواه يهودانه او ينصرانه. فالميثاق هو انه انشأك الله بفطرة سوية. وهذه مساعدة من الله قيمة يعني الله سبحانه وتعالى كان قادرا ان ينشئك بفطرة لا تميل الى الحق ولا تميل الى الباطل. فطرة هكذا ما الهاش اي ميول - 01:47:31

لكنه سبحانه ما فعل ذلك ربنا ساعدك ومنحك فطرة مائلة الى اي جهة الى الحق ومائلة الى طلب التوحيد. هاي مش مساعدة مجانية من الله لك. انت لم تدفع لها حسابا مسبقا. مساعدة مجانية. فالله ينكر عليهم. يعني انا طب سؤال - 01:47:51

هل الله سبحانه وتعالى سيحاسب البشر يوم القيمة بناء على هذه الفترة السوية؟ يعني لو ان انسانا لم يبلغه الرسول ولا القرآن. لكن فقط عنده الفطرة السوية التي تميل الى الحق - 01:48:10

هل اذا كان كافرا سيحاسبه الله يوم القيمة بناء على فطرته انه بقول لك انا اعطيتك الفطرة بكيفيك؟ لا. من رحمته سبحانه انه قال وما كان معدين حتى نبعث لصور. يعني مع انه اعطاك هاي الفترة المائلة الى الحق - 01:48:23

لكنه بقل لك اذا كفرت لعدم وجود الرسول والكتاب لن احاسبك يوم القيمة على هذا الكفر. ليه؟ لانه لم يصلك رسول ولا كتاب مع ان الفطرة وحدها كافية. والعقل وحده كافي. لكن كل - 01:48:38

كرم الهي وجود الهي ان الله لا يحاسب الانسان يوم القيمة على كفره الا اذا كان كفرا بعد وصول الرسالة اليه وقيام الحجة عليه وصله كلام الرسول وعرف الدعوة ما هي ثم عارض وعاند بعد ذلك هذا الذي يحاسب يوم القيمة. اما من كفر قبل ان تصله الرسالة هؤلاء ماذ - 01:48:55

اهل الفترة صح؟ نسميهم في الاسلام اهل؟ الفترة وهم على عرصات القيمة. يعني لهم اخبار اخر في عرصات القيمة. يعني لهم وضع استثنائي وباء استثنائي لهم حساب اخر واختبار اخر في عرصات القيمة لانهم لم تقم عليهم الحجة الرسالية. لكن هنا الله عز وجل يعاتب الكفار - 01:49:18

الذين يلغتهم الحجة الرسالية. اعطاهم الفطرة والرسول يدعوهم ليلا ونهارا وفوق هذا جاءهم قرآن ايات بينات مع وجود كل العناصر اصرروا على ماذا الكفر فقال لهم اي عذر لكم في الكفر؟ انت مش معذور - 01:49:39

كل شيء عنده رسول وكتاب وعقل اذا انقطع كل العذر لك امام الله سبحانه وتعالى. اقرأ قال وقبل ذلك قد اخذ الله ميثاقكم بقوله المست بربركم او بما ركب فيكم المست بربركم يعني هو الميثاق يعني هو نفسه النببي سيد ذكر تفسيرين - 01:49:56

الا الميثاق. التفسير الاول ما ذكرته لكم ان الله استخلص ذرية ادم من ظهره. وهي الاية التي اشارت لها سورة الاعراف. المست بربركم؟ قالوا بلى شهدنا. ذكرها او احتمال اخر لتفسير الميثاق قال او بما ركب فيكم من العقول ومكانتكم من النظر في الايات؟ قال او بما ركب فيكم من العقول اللي هي الفطرة السليمة - 01:50:14

خلقوا الفطر السليمة المائلة الى الحق. طيب قال فاذا لم تبقى لكم علة بعد ادلة العقول وتنبيه الرسول فما لكم لا تؤمنون؟ فاذا لم تبقى لكم علة يعني شو العلة انك كافر؟ يعني في عنده علة - 01:50:35

بسبيب يعني علة علمية بسببيها انت مصر على الكفر العقل يدل على التوحيد والرسول يدل على التوحيد. لماذا انت مصر على الكفر؟ اعطيتني علة علمية لهذا التصرف الذي يصدر منك الان. نعم. قال فما لكم لا تؤمنون ان كنتم - 01:50:50

لم ودب ما فما لكم لا تؤمنون ان كنتم مؤمنين لموجب ما هو الان سيفسر لك هذا الختام. اذا قال وما لكم لا تؤمنون بالله اه والرسول

يدعوكم لتومنوا بربكم وقد اخذ ميثاكم - 01:51:07

ان كنتم مؤمنين. شو معنى ان كنتم مؤمنين هنا؟ يعني شو طبيعة هذا الختام؟ كيف يعني وما لكم لا تؤمنون بالله؟ والرسول يدعوكم لتومنوا بربكم وقد اخذت ميثاكم قم ان كنتم مؤمنين - 01:51:21

اه هنا هو يفسر النسب يقول ان كنتم مؤمنين قال معناها فإذا لم تبقى لكم علة بعد ادلة العقول وتتبنيه الرسول فما لكم لا تؤمنون ان كنتم مؤمنين بموجب ما. يعني ان كان هنا كانه يريد ان يقول ان كنتم مؤمنين اي ان كان هناك شيء - 01:51:34
يدفعكم للايمان فعندكم ما يدفعكم اليه الا وهو الرسول الذي يدعوكم. والعقل الذي يرشدكم. فما لكم لا تؤمنون اذا؟ كان الاية بذلك ترجعها بالعكس انت تفهمها ان كنتم مؤمنين كانه هاي مؤخرة - 01:51:58

وحقها ان تقدم هذه مؤخرة في النص وحقها ان تقدم. يعني ان كان هناك شيء سيدفعكم ان كان هناك موجب موجب يعني دافع لموجب الماء لدافع ما. ان كنتم مؤمنين ان كان هناك دافع موجب سيدفعكم للايمان - 01:52:17

بعد وجود الرسول وبعد وجود العقل والفطرة السليمة فان هذا الموجب وهو الرسول والفطرة السليمة لا مزيد عليه. يعني خلص ما في اكثر من هيك اذا بذلك تؤمن ما في اكثر من هيك لانه هكذا معنى ختام الاية. ان كنتم مؤمنين ما في شيء اكثرا من هيك واقمل من هيك. الرسول يدعوك. عقل والآيات البينات الرثيرة - 01:52:37

فاما انت كنتم ناوي تؤمن لا يوجد اكثرا من هذه الادلة والوضوح حتى تؤمن وبالتالي واضح ان الله سبحانه وتعالى يؤنبهم وينكر عليهم استمرارهم على حالة الكفر مع وجود كل العوامل التي تدعوا الى - 01:53:04

وكل موجبات الهدایة بين ايديهم. ان كنتم مؤمن ان كنتم مؤمنين يعني ان كنتم تبحثون عن ايمان وهدایة فعندكم عناصر الهدایة فما لك لا تؤمن شوف اذا كيف الاية حتى تفهمها وتعيشها بذلك ترجعها بالعكس - 01:53:21

فهمتوا شان ترجعوا بالعكس يعني بذلك ترجعي الان على ان كنتم مؤمنين تتصور انها اول الاية وتبدا تفسر ان كان هناك شيء يدفعك للايمان فعندك الرسول وعندك العقل. ما في اشي اكثرا من هيك - 01:53:37

هذا اكمل شيء فلماذا انت لا فما لكم لا تؤمنون؟ فما قدمه حقه التأخير وما اخره حقه التقديم لكن دائما في العربية اذا الشيء حقه ان يؤخر فانما يقدم لماذا - 01:53:52

لانه هو صلب الاهتمام عليه. ليش انت مش مؤمن؟ لماذا انت كافر؟ هو الاهتمام منصب على الانكار عليهم. فقدمه مع انه في التفسير وفي النهاية يأتي متأخرا في شرح مضمون الاية. طيب - 01:54:07

قال فان هذا الموجب لا مزيد عليه. هذا الموجب اي الدافع للايمان وهو وجود الرسول والعقل. نعم. قال اخذ ميثاكم ابو عمرو قراءة اخرى بدل اخذ ميثاكم اخذ ميثاكم. نعم - 01:54:22

هو الذي ينزل على عبده محمد صلى الله عليه وسلم ايات بینات هذا دافع اخر يعني غير الرسول وغير العقل عندك غير ايات بینات هذا الدافع الثالث ايات بینات واضحة شو يعني بینات - 01:54:36

واضحات. القرآن مش الغاز. القرآن حتى عوام الناس يفهمونه على قدر ما. ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكر؟ فالقرآن ايات بینات كل من يريد يبعث عن الهدایة سيجدها في القرآن. فما لكم لا تؤمنون نفس الفكرة. نعم - 01:54:52

قال ايات بینات يعني القرآن ليخرجكم الله تعالى او محمد بدعوته. يعني من هو الفاعل للفعل ليخرجكم هل الله ام النبي صلى الله عليه وسلم اذا هما محتمل؟ نعم قال من الظلمات الى النور من ظلمات الكفر الى نور الایمان. ولا يلاحظ دايما الظلمات جمع - 01:55:09

والنور مفرد. ليه لان الكفر شعب كثيرة والاسلام شيء واحد الكفر يهودية نصرانية بذوية الحاد اللي بذلك الكفر ليس ظلمة واحدة. شعاب لكن الاسلام هل له اكثرا من نوع؟ في اسلام غربي واسلام شرقي زي ما بحکوا اليوم. اسلام اوروبي واسلام اه شام. ما فيش الاسلام - 01:55:28

واحد اخواني ما حدا يضحك عليك ما في الا دين واحد. فلذلك النور نور واحد. واما الظلمات فهي ظلمات متعددة. فالله اخرجك من كل هذا الشتات ومن كل هذا الضياع الى نور واحد الا وهو نور الاسلام. نعم - 01:55:49

قال فان الله بكم لرؤوف بالمد والهمزة حجازي وشامي ومحفظ. نعم. رحيم الرأفة اشد الرحمة. نعم ان هناك قرارات لرؤوف وقراءة رؤوف هذه الاية هناك خلاف بين القراء في قراءتها. بعضهم يقرأها انا رؤوف - 01:56:03

والبعض يقرأها بالمد كما قالوا منهم حفص الذي ننتهي اليه. نقرأها لرؤوف والرأفة معروفة. نعم قال وما لكم الا تتفقوا الرأفة هي اشد انواع الرحمة. يعني ايها ابلغ؟ الرأفة ولا الرحمة - 01:56:21

الرأفة ابلغ من الرحمة تقول فلان رؤوف اعلى من فلان رحيم تمام؟ فالرأفة اشد انواع الرحمة. نعم قال وما لكم الا تتفقوا في الا تتفقوا. في سبيل الله ولله ميراث السماوات مرة اخرى التركيز على جوهر السورة - 01:56:37

قضية الانفاق والبذل في سبيل الله. مرة اخرى ركز ان هو الجوهر. وما لكم الا طبعا ان لا هذى ان وبعدها لا النافع رسمت مع بعضها متصلة طبعا ولازم تقدر قبلها حرف جر - 01:56:56

الازم تقدم حرب قبلها حرف جر. فقدر حرف الجر فيه وما لكم في الا تتفقوا وما لكم في عدم نفقتكم لماذا ما تتفق في سبيل الله؟ انكر عليهم فهو ابتداء آآ يعني شف ترتيب الآيات وتنسق - 01:57:11

هو اول ماذا قال؟ امنوا بالله ورسوله وانفقوا ما جعلكم صحيحا ثم في الاية التي بعدها انكر عدم الایمان. ثم في الاية التي تليها انكر عدم وبنفس الاسلوب شف تنسق الآيات وترتيبها قال امنوا وان - 01:57:27

بعدين قال لهم ليس انتم مش مؤمنين بعدين شو قال لهم؟ ليس انتم ما بتتفقوا؟ هكذا هو ترتيب الآيات ونسقها. انكر عليه بعدم الایمان ثم انكر عليهم عدم الانفاق. لانه بعضهم امن - 01:57:43

بس ما انفتش فكان الانكار علي ليس عدم ايمانه. انكار عليه بعدم انفاقه. نعم قال في الا تتفقوا في سبيل الله ولله ميراث السماوات والارض. شف كلمة الميراث كلمة مستخلفين اللي قبل شوي متقاربات المعنى. انه في النهاية ليس عم بتتفق؟ يا عمي كل المال اللي عندك هو ميراث الله - 01:57:58

الله سيرث مش مالي ومالك. سيرة السماوات والارض وكل ما فيها. فهي دعوة للانفاق مرة اخرى باسلوب اخر. انه في النهاية المال كله مال الله. في بداية خلقه ونشأته وفي ميراثه لله سبحانه وتعالى. هو الاول والآخر شفرة هذه بما هي هو - 01:58:19

الاول والآخر لانه هو الذي سيرث. فكلها ايات متضادرة في دلالاتها المشهدية. نعم قال يرث كل شيء فيهما لا يبقى منه باق لاحد من مال وغيره يعني واي غرض لكم في ترك الانفاق في سبيل الله والجهاد مع رسول الله. والله مهلككم فبارز اموالكم. وهو من - 01:58:39

البعث في الانفاق في سبيل الله. يعني هذه الطريقة والله ميراث يراها النصفي من ابلغ طرق التحفيز والبعث يجعل البعث عن التحفيز هاي الاية من ابلغ طرق التحفيز للانفاق في سبيل الله. ان الله بقول لك انه كل شيء في النهاية مش مالي ومالك بل كل ما في السماوات والارض هو ميراث الله - 01:59:03

سيرته منا جميعا. فهذا فيه تحفيز واضح. نعم قال ثم بين التفاوت بين المنفقين منهم فقال لا يستوي منكم من اتفق من قبل الفتح وقاتل. تركنا ما المراد بالفتح هنا - 01:59:22

البعض قال هو فتح مكة والبعض قالوا وصلح الحديبية لان الله سمي صلح الحديبية فتحا في قوله انا فتحنا لك فتحا مبينا وصلح الحديبية. فاختلف في الفتح هنا وفي الجملة - 01:59:36

من اتفق قبل الفتح يعني في حال الشدة ليس كمن اتفق بعد الفتح انه بعد فتح مكة تحسنت الامور عند المسلمين وبدأت يعني الناس تدخل في دين الله افواجا اصبح المال يلد. نعم. قال - 01:59:48

اي فتح مكة قبل عزة الاسلام وقوة اهله. هنا اذا الناس في حمل الفتح على فتح ايش مكة طيب وهذا احد الواجه نعم قال بقوة اهله ودخول الناس في دين الله افواجا ومن اتفق من بعد الفتح فمحذف لان قوله من الذين - 02:00:03

اتقوا من بعد لا يستوي منكم من اتفق من قبل الفتح لا يستوي منكم من اتفق من قبل الفتح وقاتل تحسس الاية لسا ما اكتملتش صح؟ لا يستوي منكم من اتفق من قبل الفتح وقاتل - 02:00:20

مع من انفق من بعد الفتح. طب ليش ما قال مع من انفق من بعد الفتح الاية فيها حذف. انت ملاحظين الحذف يا جماعة؟ انت وقل لا 02:00:35 -
يستوي محمد هيك انا بحكي. لا يستوي محمد. وبسكت -

لا بتحكي لا يستوي محمد بخالد. بده تذكر الطرفين بدكيش لا يستوي الماء وبسكت لا يستوي الماء والعسل مثلا لازم تذكر الطرفين 02:00:50 -
اللي بتقارن بينهم. هنا ذكر طرف واحد قال لا يستوي من انفق من قبل الفتح وقاتل -

مع مين؟ مين الطرف الاخر مذكور فهمتم المشكلة الطرف الاخر مش مذكور في عدم الاستواء. فقال الطرف الاخر مذوف بدالة ما
بعده عليه. طب ما تقديره هو نفسه المسافة قدره. اعد القراءة - 02:01:07 -
اي نعم؟ قال اي فتح مكة قبل عزة الاسلام وقوة اهله ودخول الناس في دين الله افواجا ومن انفق من بعد هذا لازم نقدره. لا يستوي
من انفق من قبل الفتح ومن انفق من بعد الفتح. هيك هي الجملة. لا يستوي من انفق من قبل الفتح ومن انفق من بعد الفتح. طب
جملة وما انفق بعد - 02:01:22 -

طفت موجودة؟ لا مذوفة. ليه؟ لانه باقي السياق سيدل عليها. وهذه اسلوب القرآن في الايجاز اذا كان المعنى مفهوم ولا حاجة
لذكره بوضوحي. نعم. قال فحذف ايش اللي حذف؟ بدي اياك تفهم كل جملة، فحذف اي جملة من انفق من بعد الفتح - 02:01:43 -
هذه الجملة حذفت لم تذكر في الاية. لان قوله بعد ذلك في الجملة التي تليها. نعم. قال لان قوله من الذين انفقوا من بعد يدل عليه
اللي هي بعد قليل ستأتي اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا - 02:02:01 -

من بعده فلما كان سيدرك انفقوا من بعده في الجملة الثانية استغنى عن ذكرها ابتداء. لانه سيدركها في السياق الثاني. قال فخلص
الثاني يدل على اول فلا حاجة للذكر وهذا من ايجاز العرب. نعم. قال اولئك الذين انفقوا قبل الفتح وهم والسابقون الاولين وهم
السابقون - 02:02:17 -

من المهاجرين والانصار. نعم قال وهم والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم لو انفق
احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه. شف هذا الكلام الفاهم العجيب - 02:02:37 -

اه انه اللي انفق من باب الفتح لو انفق ذهب مثل احد ما رح يساوي المد اللي انفق واحد من الصحابة قبل فتح مكة الموت طبعا كمية
بسقطة اللي بينفق اخواني خمسين دينار في وقت شدة المسلمين. ابدا لا يساوي من انفق مليون دينار في وقت رخاء المسلمين. ما
تنظر الى ضخامة المبلغ. انظر الى - 02:02:54 -

فوقت الدفع هادا صح دفع خمسين بس دفعها في وقت خوف وقلق خمسين كان ممكن يروح عليها مؤبد دفع خمسين وايده عقلبه.
لكن اللي انفق خمسين مليون اتفقه ومرتاح ومبسوط يعني. ما كان خايف من شي ما في عنده حسابات معينة. فلذلك النبي صلى الله
عليه وسلم قال لو ان احدكم ان - 02:03:15 -

انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه ولا نصفه. لانه اللي انفق قبل الفتح انفق والوضع تعان الناس ما كان معها مال من
الصحابة. بعد ذلك فتحت الامور على الصحابة وتحسنوا الوضاع. لا يستوي اللي انفقوا في فترة العسرة. وجهشوا وجهزوا غزوة -
02:03:31 -

بدر احد بمن انفق بعد ذلك في الفتوحات. لان هؤلاء انفقوا في وقت شدة ومن بعدهم انفق في وقت رخاء. نعم قال اعظم درجة من
الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكل اي كل واحد من الفريقين. يعني في النهاية اللي بنفق قبل وبعد الكل راح يوخذ حسنا -
02:03:50 -

وكلا وعد الله الحسنى بس الله بده بيبين الفرق. شوفوا هاي القضية الجوهرية في هذا المقطع. يعني واحنا في النهاية عارفين انه الكل
سيثاب صح ولا لا؟ سواء فقط قبل - 02:04:09 -

الفتح والا بعد فترة الكل يثاب لكن الله يريد ان يعطي من قيمة الاشخاص الذين يبذلون في وقت الشدة هؤلاء هم الرعين الاول هم
الصف الاول في الدعوات هؤلاء مستحيل تكون منزلتهم عند الله ودرجاتهم مثل الرعيل الثاني والثالث والرابع - 02:04:19 -
لا يستوا عند الله سبحانه وتعالى من دفع الثمن في وقت الشدة من دفع الثمن في وقت الراحة والراحة. هذه قيمة اسلامية عليا ان

تفهمها حتى تحفظ انه في وقت الشدة بدي اشتغل ولا ابقي مع النائمين ومع الخائفين وانتظر وقت ماذا؟ الرخاء حتى بعدين اصير ايش؟ انفق وقت الامان - 02:04:35

يعني في النهاية لا يمكن ان يستويان عند الله. نعم قال وكلا اي كل واحد من الفريقين وعد الله الحسني المثوبة الحسني وهي الجنة مع تفاوت الدرجات. نعم. فكلا مفعول اول - 02:04:56

وعد والحسني مفعول ثان. يعني التقدير وعد الله الحسني كل طائفة فكل كلا طبعا مفعول به مقدم. وهو المفعول به الثاني ولكن لو اردت ان اعيد ترتيب الجملة ايش تقديرها؟ وعد الله الحسني كل طائفة من الطائفتين. فالحسني اللي هي الجنة او الثواب العظيم - 02:05:08

المفعول به اول وكلا هي المفعول به الثاني لكن قدمه للاهتمام به. نعم قال وكل شامي اي وكل وعد الله الحسني. قراء الشام قرأوها وكل وعد الله. تكون كل عليها مبتدأ. ووعد الله الحسني خبر. نعم - 02:05:29

قال قيل نزلت في ابي بكر رضي الله عنه لانه اول من اسلم واول من انفق في سبيل الله. وهي تصدق على كل من بعدك يعني واول اهم من تصدق - 02:05:45

عليه الاية ابو بكر رضي الله عنه. اهم من تصدق عليه لا يبوك انه اول من اسلم واول شخص من ايام مكة ابو بكر وهو يبذل المال في سبيل الله مين اللي اشتري بلال واعتقه - 02:05:55

مين اللي اشتراك كثير من عبيد مكة واعتقهم من المسلمين؟ ابو بكر ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال في خطبة الوداع لما خرج في وقت الوفاة الاخير لما بقى ابو بكر رضي الله عنه بكى لفراق النبي صلى الله عليه وسلم وعرف - 02:06:07

قال لا تؤذوني في ابي بكر هناك يعني اذا نسيت لفظة الحديث لكن معناها ان الرجل لم يضن علي بنفسه ولا مالي هذا معناها لم يظن علي بنفسه ولا من اكثرا شخص بذل نفسها وما هو ابو بكر الصديق - 02:06:20

من اجل اكثرا من عمر واكثرا من عثمان واكثرا من علي لانه عمر اسلمه متأخر تمام؟ ابو بكر لا اسلمه مبكرا في بداية الامر الاول من اسلم من الرجال. ومن البداية كان يدفع ماله. فهذه التقدمة لابي بكر جعلته يفوق كل - 02:06:38

الصحابه رضوان الله تعالى عليهم انه عفوا اذا بذك تيجي تحسبها من ناحية مادية مين انفق اكثرا؟ عثمان وعبدالرحمن ولا ابو بكر عثمان عثمان تاجر ضخم. عبدالرحمن تاجر ضخم. بس ابو بكر مش قضية كثرة هذا الموضوع. القضية اللحظات اللي كان ينفق فيها صعبه جدا - 02:06:55

اذا اصعب من لحظات عثمان وعبد الرحمن بن عوف. لذلك فاقهم حتى في النفقة بالمال. فهذه القضية اخوانى القضية ليست كم تملك. القضية اي اين وضعت المال وكيف وضعته وما هي اللحظة التي وضعت فيها المال؟ هذا الذي يحسب عند الله سبحانه. الله لن يحاسبك انت راتبك مية وهذا راتبه ميتين وهذا اكيد - 02:07:13

عنه قدرة اكثرا منك لكن الرفعة تكون في ماذا في الوقت الذي بذلت فيه والظروف التي بذلت فيها نعم اكيد الفرق المالي له حساب له معيار معين لكن مش هو المعيار الاسمي. هناك - 02:07:33

معايير اخري مقدمة. نعم قال وفيه دليل على فضله وتقديمه والله بما تعملون خبير فيجازيكم على قدر اعمالكم. نقرأ الاية الاخيرة ونختم اية من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا بطيب نفسه والمراد الانفاق في سبيله. اساليب القرآن في الترغيب في النفقة - 02:07:47

قبل شوي كان الله يقول والله ميراث السماوات والارض. المال مش مالك ويدك تدخل شوي هون هلا استعمل اسلوب التلطيف. ايش قال طيب مين بده يقرض الله قرضا حسنا؟ شف اختلاف الاسلوب تماما - 02:08:07

بل اصبح كانك عندما تنفق اصبح المال لك وانت تقرض رب العالمين هذا اسلوب اخر من اساليب الحث على النفقة. قبل شوي ايش كان السياق؟ وللاميرات والسماءات والارض بذك تنفق غصبا عنك - 02:08:21

تمام؟ المال مش مالك لكن الان اسلوب تلطيفي اخر في ماذا في يلا اعتبرك مقرضا لله والله سيضاعف لك الثواب يوم القيمة اضعاف.

لن يعطيك كما انت دفعت لا سيعطيك اضعاف مضاعفة - 02:08:36

اساليب القرآن الجميلة وهي تقلب بك فاحيانا بعض الناس ينفع معهم اسلوب وله ميراث السماوات والارض. وبعض الناس بنفع معهم اسلوب من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا. نعم قال واستعير لفظ القرض ليدل على التزام الجزاء. نعم لان القرض انت تنتظر جزاء لماذا الله سمي انفاقك في سبيل الله قرض - 02:08:51

لأنه دائمًا في عرفنا انت لما تدأين واحد انت مش مجاني بتعطيه صح؟ اي دين انت بتنتظر ايش؟ يسدك ايها. فالله بقول لك انت اقرض وانا بسدك ومن الذي يقرض انت؟ ومن الذي يسد - 02:09:12

الله ولنك ان تتخيل عظمة من يسوء ان الله نفس الاشي ان الله اشتري من المؤمنين انفسهم واموالهم. مع انه هو اللي خلقها. يعني هو خلق نفسه ومالك. بعدين اشتراها منك - 02:09:26

هذا كرم الله سبحانه عندما يريد ان يبين عظيم الثواب الذي ستحصله مقابل بذلك في سبيل الله. فالله يقدر انك تعاليت على نفسك وتعاليت على قوتك ورغباتك ودفعت المال في سبيل الله. هاي اللحظة يقدرها الله سبحانه وتعالي لك ويعطيك مقابلها الثواب الكبير. نعم، قال فيضاعفه له اي يعطيه - 02:09:37

له اجره على انفاقه اضعافا من فضله وله اجر كريم اي وذلك الاجر المضموم اليه الاضعاف كريم في نفسه فيضعفه. اذا هذا الاجر هو اجر كريم. لانه صدر من الكريم - 02:09:57

سبحانه وتعالي. الان سيدرك قراءات في هذه الاية هناك قراءة فيضعفه وهذه قراءة المكيين وهناك من قرأه فيضعفه بالفتح بالنصب. وهذه قراءة الشاميين. وهناك قراءة الكوفيين فيضاعفه اللي هي احنا بنقرأ فيه - 02:10:13

فيضاعفه له اضعافه قراءة عاصم وسهم. وهناك قراءة فيضاعفه. اذا هم قراءة بالتجديد وقراءة بالمد وفي كل وحدة في اه رفع وفي نصب على اختلاف تقدير الاعراب. فيضعفه فيضعفه يضعفه بالرفع. يضعفه بالنصب. ونفس الاشي في الثانية فيضاعفه بالنصب -

02:10:30

يضاعفه بالرفع وهذا على حسب تقدير الافعال وانا ما بدبي ادخلك في دوشة الاعراب الان حتى لا تأتيه بك الموصلة. قال فالنصب على جواب الاستفهام معروف اي استفهام جاء بعده فاء السببية مقرونة - 02:10:54

الفعل المضارع فان الفعل المضارع ينصب بان مضمورة وجوبا اي فاء سببية بعدها فعل مضارع. وهذا الفعل المضارع مسبوق بامر او نهي او استفهام او طلب الفعل المضارع ينصب بان مضمور وجوبا - 02:11:10

وهذا اذا اعتبرناه جواب للاستفهام. ويجوز ان يرفع باعتبار يضاعفه معطوفة على يقرض وليس جوابا للاستفهام. اذا قلت من ذا الذي يفرض الله قرضا حسنا فيضاعفه هنا انت بالرفع جعلت يضاعف معطوف على يقرض - 02:11:23

لكن اذا قلت يضاعفه بالنصب هنا جعلته يضاعفه جوابا للاستفهام. من ذا الذي يقرض الله؟ طب ايش يحصل؟ نتيجة وجوابا فيضاعفه هذى يعني اوجه في النصب والرفع. لذلك قال فالنصب على جواب الاستفهام. والرفع - 02:11:41

علا فهم يضاعفه اما خبر المبتدأ محدود فهو يضاعفه او عطف على الفعل يقرض ونقف عند هذا القدر اليوم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحابه وسلم تسلি�ما. اخواتنا النساء لو يخرجن سريعا - 02:11:59